– ١٢ جمادى الثانية ١٣٥٠

OL - SHEI, No. 131
iro 24 October 1931

شئ
والعا

عنه دار الهلال
ا ورئيسا تحرير
و شكري زيدان
٤٨ صفحة – ١٠



الاصدقاء الثلاثة

فورد واديسون وفايرستون

صورة طبيعية للمخترع العظيم بين صديقيه الحميمين

(انظر صفحة ٤)



ماذا تفعله الامواج

بالقرب من سانتا كروز في كاليفورنيا كتلة من الصخور الصماء التي كانت تحسب انها وقاء لما خلفها من امواج المحيط المرتطمة ولكن الماء استطاع مع المثابرة في طويل الازمان ان يخترق تلك الصخور فاحدث فيها فوهة اطلق عليها اسم (فوهة الجمال) لمنظرها الطبيعي البديع وترى الكثيرين يقصدون الى هناك ليشهدوا عمل الامواج ويروا جانبا من جمال الطبيعة وتمثل هذه الصورة تلك الفوهة

كلمات المحرر

قلما يطالع المرء صحيفة في هذه الايام الا ويرى في أبرز صفحاتها حديث المدارس وضيق دور العلم في وجوه طلبة العلم . ولقد يسوء هـذا الامر القاريء من بعض الوجوه . ولكن له ناحية مفرحة وهي ان ضيق دور العلم دليل يقظة الامة وتعطشها الى العلم . وإذا تذكرنا ان نسبة المتعلمين عندنا لا تزيد على تسعة في المائة وان عدد الذين لا يزالون يجهلون القراءة والكتابة لا يقل عن ثلاثة عشر مليوناً من السكان . أدركنا النهضة التي نشهد اليوم بوادرها والصرخة التي تتردد في جميع أنحاء هـذا القطر . وهي صرخة الامة كلها بصوت واحد : النور ! النور ! . . .

***

في العالم أمور كثيرة لا أفهمها أنا ولا تفهمها أنت . ومع ذلك فهي باقية على حالها ولا يخطر ببال أحـد ان يسأل عن علتها وهل في بقائها كما هي أي نفع للاجتماع

فهنالك مثـلا المقاييس والمكاييل وهي تختلف باختـلاف البلدان والشعوب واذا كان لاختلافها في الأزمنـة الغابرة مسوغ ، فما هو المسوغ لبقائهـا كذلك حتى الآن مع ان مصالح البشر قد أصبحت مرتبطة بعضهـا ببعض ؟ ولماذا يكون عندنا « الأقة » وعنـدهم « الكيلوجرام » ؟ وعندنا « المتر » وعندهم « الياردة » ؟ وعندنا الفدان وعندهم « الهكتار » ؟ بل لماذا لا يوحـد البشر عملتهم وتقاويمهم وأعيادهم وأيام عطلتهم وأيام بطالتهم والنظم التي لا يتكبدون في سبيل توحيدها أية مشقة أو تضحية ؟

ليس لذلك سوى تعليل واحد هو ان طبيعة الانسان أميل الى الخلاف منها الى الوفاق ، وان البشر أقرب الى التفرق منهم الى التجمع وأي دليل أبلغ على ذلك من انهم يرفضون الاتفاق على أشياء لا يكلفهم الاتفاق عليها أي عناء ؟

***

الانسان أقدر على عمل الشر منه على عمـل الخير. وليس في العالم امرؤ لايستطيع عمل الشر . وأما الذين يعملون الخير فقليلون جداً . وأقل منهم الذين يريدون عمل الخير

وتعليل ذلك ان الحياة تقوم على تنازع البقاء . والمرء لا يضمن ذلك البقاء مع وجود من ينازعه إياه. فهو لذلك يفعل الشر ويحاول القضاء على غريمه

وبعبارة أخرى . ان المرء أميل الى عمل الشر منه الى عمل الخير لأن طبيعته مشوبة بالانانية وحب الذات . وقد تجد ثمة كثيرين ممن يستطيعون ان يعملوا الصلاح ولكنهم لا يريدون ان يعملوه وبين الاستطاعة والارادة بون شاسع

***

توفي في هذا الاسبوع توماس اديسون شيخ المخترعين الذي كان الناس يلقبونه بالرجل ذي الالف الاختراع . وقد ترك اديسون وراءه فراغاً يصعب ان يشغله رجل واحد . بل يكاد يتعذر قيام رجل واحد يجيء بنصف الاختراعات التي جاء بها هذا المخترع النابغة

وحياة اديسون انما هي نموذج من حياة العصاميين العظماء ولعل أفضل وصف لاميركا هو انها بلاد هؤلاء العصاميين . فان في جوها ما يستحث الهمم ويستفز العزائم ويربي في النفس روح الخدمة العامة والعمل النافع

ونذكر اننا قرأنا مرة عن لسان اديسون انه لا يحلم . ولعل قوله هذا من قبيل المجاز . وفي الواقع ان هذا النابغة العبقري ماكان « يحلم » قط بل كان ينظر الى كل شيء نظرة جد وعمل ولا شك ان النجاح وقف على من يجد ولا يحلم . فان هذا العصر هو عصر العمل لا عصر الخيال . والناجح الناجح من أبدل بأحلام الشباب حقائق الكهولة . واعتبر بدروس الحياة القاسية

الا ان خسارة أميركا — بل خسارة العالم أجمع — عظيمة بوفاة اديسون نابغة المخترعين فقد ترك بوفاته فراغا أعظم به من فراغ

المحرر



صحيفة من حياة جهاد ومثابرة تكللت بالنجاح الباهر

منذ بضعة شهور تناقلت أسلاك البرق خبر مرض أديسون المخترع الاميركي الكبير فجزع الناس لذلك جزعاً كبيراً واهتم الخلق من كافة أطراف المعمور بالسؤال عن صحة ذلك الجبار الذي جعل العلم والاختراع وقفاً على خدمة الانسان

والكثيرون ــ بل الغالبية ــ ممن جزعوا لمرض أديسون وكلفوا أنفسهم مؤونة السؤال عنه إبان مرضه لا تربطهم بالرجل رابطة صداقة أو تعارف أو قرابة ، وانما هي عظمة ذلك الرجل وخدماته الانسانية الجليلة واختراعاته المنتشرة في مشارق الارض ومغاربها هي التي خلقت له جمهوراً من المعجبين والاصدقاء الذين يؤلمهم مرضه وتغلب الضعف عليه

وابل المخترع العظيم من مرضه فسر لذلك أصدقاؤه والمعجبون به بل لا نخالنا مخطئين اذا قلنا : سر سكان العالم بأسره

ولكن عادت الانباء في الايام الاخيرة تبلغنا بمرض أعظم مخترعي القرنين التاسع عشر والعشرين ، وها هو ذا البرق ينعى الينا ذلك الرجل الفذ فنحزن لموته كما لو كان من وطننا وعشيرتنا ، إذ ان النفع الذي نتج عن اختراعاته لم يقتصر على أمة دون أخرى بل عم العالم بأكمله

وفي الحق ان أديسون خدم العالم خدمات جليلة لا تكاد تحصى ويكفي ان نعلم انه سجل في سنة ١٩٢٠ اختراعه المتم للألف ، وانه هو الذي جعل لنا من الكهرباء نوراً تضاء به البيوت والمكاتب والمتاجر ، وانه صاحب الحاكي الفونوغراف وغير ذلك من المخترعات التي تنعم بها الانسانية في حاضرها ومستقبلها . .

وتاريخ حياة أديسون حافل بالجهاد والكفاح والمثابرة ، ومن الغريب انه لم يتلق العلم في كلية أو جامعة أو حتى مدرسة ابتدائية ، فانه ما كاد يدخل إحدى المدارس الاولية القروية حتى طرد منها بحجة غباوته وبلادته فلقنته أمه ــ وكانت مدرسة ــ مبادىء الكتابة والقراءة والحساب

وإذ بلغ توماس ألفا أديسون الثانية عشرة في سنة ١٨٥٩ ضجر أبوه من الانفاق عليه واطعامه وأنشأ يبحث له عن عمل حتى فاجأه ذات يوم بقوله :

ــ أنت ذو صحة جيدة نشيط قوي ، وقد حان الوقت الذي يجب ان تكسب فيه قوتك وقد حصلت لك على وظيفة « صبي قطار » في سكة حديد شيكاغو ــ وترونك فهاك ثلاثة دولارات تشتري بها من بوفيه بورت هيرون ــ البلدة التي كانت تقيم فيها أسرة أديسون ــ سجاير وجرائد ومجلات تبيعها أثناء سفر القطار . .

ومنذ صباح اليوم التالي بدأ أديسون عمله الجديد فلم يمض عليه عام حتى كان قد نجح في ذلك العمل واستطاع ان يستخدم ثلاثة عمال يشتغلون لحسابه في بيع الصحف والمجلات في القطار ، في حين ان كان هو يبقى جالساً في إحدى عربات البضاعة منعكفاً على قراءة الكتب التي كان يشتريها بما يقتصده من نقود

وولع اديسون بدراسة كتاب في التحليل لعالم كيميائي الماني يدعى فريزنياس

من شغفه بالكيمياء ان أنشأ لنفسه معملا صغيراً في ركن من احدى عربات البضاعة في القطار الذي كان يشتغل بالتجارة

وكان إذا وقف القطار في محطة نهائية مدة طويلة نزل من معمله الكيميائي واتجه الى القاطرة يدرس أجزاءها وطريقة عملها ثم يمضي إلى مكاتب التلغراف يتأمل كيفية ارسال الاشارات ويسأل العمال أن يشرحوا له ما خفي عليه منها

واذ أتم فهم ذلك عمد إلى دور الصحف التي كان يبيع نسخها في القطار فيذهب الى مطابعها يدرس كيفية الطباعة و «التوضيب» والتصحيح وغير ذلك من الشئون الصحافية

وكان القطار يقف في ديترويت بضع ساعات قبل أن يعود إلى شيكاغو ، وكانت هذه الساعات فرصة سانحة لاديسون اذ ينتهزها للذهاب الى دار الكتب للقراءة والبحث ، وكان من حسن طالعه أن اعجب باجتهاده أمين دار الكتب فكان يهبه نصائح غالية ويرشده الى الكتب المفيدة النافعة

وسمع اديسون أن جريدة تصدر في ديترويت تعرض للبيع كمية من حروف الطباعة بثمن بخس فاشترى تلك الحروف وما لبث أن أنشأ مطبعة صغيرة في جوار معمله الكيميائي بعربة البضاعة في القطار

واستخدم هذه المطبعة الصغيرة في اصدار جريدة سماها « ذي جريت رايلواي ترنك هرالد » وهي تطبع على وجه واحد طولها ٤٠ سنتمترا وعرضها ٣٠ سنتمترا وكانت ينشر فيها عنوانات الفنادق الطيبة والأخبار التي كانت ترد تلغرافيا على اديسون من المحطات التي يقف لديها القطار ، كما أنه كان يخصص في صحيفته مكاناً للاعلان عما يفقده الركاب من أشياء ، وينشر اثمان الحاجيات وغير ذلك مما يتسلى به المسافرون في الطريق ويستفيدون منه أيضاً

وازداد الاقبال على هذه الجريدة الصغيرة سريعا وكان أول من اشترك فيها مدير شركة السكة الحديدية التي يشتغل فيها اديسون

وبلغ من بعد صيت هذه الجريدة أن نشرت جريدة التيمس الانجليزية مقالا شائقاً امتدحت فيه زميلتها التي تصدر في أميركا..!

وشاء نكد الطالع أن سقطت أحد قنينات المواد الكيميائية في معمل اديسون فاحدثت حريقاً في عربة السكة الحديدية التي يقيم فيها الصحافي والكيميائي الصغير ، وأغاظ ذلك مفتش القطار فاقبل على اديسون يلقي مطبعته وأدوات معمله من العربة ثم انهال عليه فضربه « علقة » تاريخية ختمها بأن شد أذنيه بحنق وقسوة نجم عنهما صمم اديسون الذي لم يشف منه طول حياته. ولم تشفه تلك الحادثة من شغفه بالصحافة فاصدر بعد بضعة شهور جريدة صغيرة في بورت هيرون سماها « بول الفضولي »

وكان تحرير هذه الجريدة ينطبق على اسمها إذ كانت حافلة بالاخبار المسترقة والخفايا والعيوب والاسرار التي لا يريد الناس ان تذاع عنهم كما كانت ملأى بالانتقادات اللاذعة المرة ..

ولكن واحداً من ضحايا هذه الجريدة الجريئة قابل مديرها المسئول ذات يوم ماشياً على قنطرة بلدة هيرون فامسك بتلابيه وألقى به من القنطرة الى الماء

وكان من حسن حظ اديسون أنه يعرف السباحة فنجا وحمله ذلك الدرس التأديبي على هجر الصحافة الى الابد

وتبدأ منذ هذه الحادثة حياة عملية جديدة لاديسون ، فقد كان واقفاً ذات يوم في محطة بورت كلنت ينتظر قطار السكة الحديدية وإذا أوشكت إحدى القاطرات أن تمر بهذه المحطة مسرعة صاحبة أبصر اديسون طفلة قد تعثرت بقضيب السكة الحديدية وتعرضت لموت ذريع رهيب

وجازف اديسون بحياته في انقاذ الطفلة من بين مخالب الموت فنجح وكان أبوها ـ وهو رئيس المحطة ـ شاهد امغامرة اديسون وجرأته فاراد أن يكافئه على فعلته المجيدة بأن يعلمه فنون التلغراف

واكب أديسون على عمله الجديد حتى أتقنه ولكنه كان دائب القراءة في الكتب أثناء العمل ولذا طرد من محطة بورت كلنت فذهب الى محطة متشيجان ومنها الى لويزفيل ومنها الى أنديانابوليس وطرد من هذه الى سنسيناتي الى أن استقرت به النوى في بورت هيرون

ووقعت لاديسون في هذه البلدة حادثة برهنت على ذكاء وسرعة خاطر . فقد انقطع السلك التلغرافي الذي يصل بلدة بورت



اديسون يهنىء « خليفته » بعد المسابقة التي اقامها بين الشبان الاميركيين في العام الماضي

هيورن ببلدة سارنيا وكان ذلك السلك يمر فوق بحيرة هيرون فلم يتيسر اصلاحه على عجل فركب اديسون احدى قاطرات السكة الحديديه الى قرب بحيرة هيورن ثم أنشأ يرسل من صفارة القطار اشارات على طريقة « مورس » التلغرافية يدعو فيها عامل التلغراف في سارنيا الى محادثته تلغرافيا . وما لبث العامل أن أدرك سر الاشارات وجعل يتلقى من أديسون الرسائل التلغرافية بتلك الطريقة الى أن تم اصلاح الاسلاك التلغرافية بين البلدتين

وانتقل أديسون بعدئذ الى مكتب تلغراف بمفيس ، وفي سنة ١٨٦٤ تصور امكان ارسال رسالتين تلغرافيتين على خط واحد في وقت واحد بآلة « دوبليكس » فلما عرض الفكرة على مديره ضحك ملء شدقيه وقال له :

— انك مجنون يا ولدي ..!

ولكن زميلا لاديسون كان شاهداً للتفاصيل التي أوضحها اديسون لرئيسه فما كاد يعي ما قاله المخترع الشاب حتى أسرع الى تسجيل ذلك الاختراع باسمه هو ..

وطرد اديسون بعدئذ من مكتب تلغراف بمفيس فأضحى بلا عمل ولا مورد ، ولما أن استغرق شراء الكتب نقوده كلها ذهب الى مدينة نيويورك حيث حصل على وظيفة كهربائي في شركة « جولد أند ستوك »

وحدث ان تعطل الجهاز الأوتوماتيكي الذي يسجل أسعار البورصة فلم تمض ساعات قليلة حتى تمكن أديسون من اعادته الى العمل

ودهش مدير الشركة من مقدرة الفتى وكفاءته النادرة وأجرى له راتباً سنوياً مقداره ١٢٠٠ جنيه على ان تكون له ملكية أول جهاز يصطنعه

وبدأ نجم أديسون في الصعود فعينته شركتان كبيرتان في نيوآرك مهندساً كهربائياً بأجر كبير فابتدع تحسينات جمة على أجهزة الشركتين الكهربائية وباع لهما مخترعاته الأولى

وتهافتت الاعمال على أديسون وكثرت مشاغله الى حد أنه حينما تزوج في سنة ١٨٧٣ استأذن من عروسه والمدعون في

(البقية على صفحة ٣٩)

حياة اديسون

فى سنة ١٨٤٧	ولد توماس الفا اديسون
« « ١٨٥٩	ابتدأ يعمل ليكسب قوت يومه
« « ١٨٦٢	أصدر جريدة « ويكلى هرالد »
« « ١٨٦٣	تعين فى وظيفة عامل تلغراف
« « ١٨٦٨	سجل أول اختراع له (مسجل الصوت الكهربائى)
« « ١٨٧١	ساعد « شولز » مخترع الآلة الكاتبة فى صنع أول آلة عملية منها
« « ١٨٧٧	اخترع الفونوغراف
« « ١٨٧٩	اخترع المصباح الكهربائى
من سنة ١٨٨٠ — سنة ١٨٨٢	اخترع الدينامو الكهربائى وأول سكة حديد كهربائية لنقل الركاب
فى سنة ١٨٨٣	أنشأ أول محطة كهربائية مركزية لتعميم استعمال المصابيح الكهربائية
من سنة ١٨٨١ — سنة ١٨٨٧	اخترع التلغراف اللاسلكى بين القطارات السائرة أو بينها وبين المحطات
فى سنة ١٨٩١	اخترع كاميرا الصور المتحركة
من سنة ١٩٠٠ — سنة ١٩٢٠	اخترع وحسن « بطارية اديسون » المشهورة وأنشأ مصنعاً لاسمنت بورتلاند وابتكر وسائل جديدة فى صنع ذلك الاسمنت
فى سنة ١٩٠٣	اخترع وسائل لتحسين اسطوانات الفونوغراف
« « ١٩١٢	اخترع السينما الناطقة
« « ١٩٢٠	بلغت مخترعاته الالوف
« « ١٩٣١	مات توماس الفا اديسون

صفحة الاختراعات



لاكتشاف مجارى الكهرباء

اخترع مهندسو شركة بتسبورج الصناعية في اميركا اداة كهربائية لمعرفة المكان الذي وضعت فيه اسلاك الكهرباء في بطن الارض فكثيراً ما ينسى ذلك المكان بعد مضى مدة من الزمن . وتتصل تلك الاداة بسماعة توضع على الاذن ومتى اقترب حاملها من الجهة التي تحتها سلك لمجرى الكهرباء سمع طنيناً وعندئذ يعرف مكان السلك وتمثل هذه الصورة طريقة استعمال هذا الاختراع

الحركة الدائمة

يسعى العلماء منذ القدم الى ايجاد الحركة الدائمة ولعجزهم عن ذلك عدت من المستحيلات التي يضرب بها المثل . ولكن علامة اميركيا اسمه الاستاذ سوندرز من شيكاجو نجح فيما فشل فيه جميع العلماء قبله وتوصل الى اختراع الحركة الدائمة بواسطة عجلة ركبت فيها كرات من الزجاج وهي تدور بدون أي محرك . وتمثله هذه الصورة أمام اختراعه وقد جلست آنسة تتفرج

تسبلين الماء

احدث المخترعات في الملاحة النهرية سفينة تدار بالمحرك واسمها (دلفين) وسميت ايضاً (تسبلين الماء) وهي بفضل قلة غوصها في الماء نسبيا تصل الى سرعة ٨٠ كيلو متراً في الساعة وقد لوحظ عند صنعها ملافاة العيوب التي كانت تعتور الزوارق المسيرة بالمحرك ويعد اختراع هذا النوع من السفن تقدما كبيراً في الملاحة النهرية وتمثلها هذه الصورة اثناء سيرها

A 75
DELPHIN



ترى في هذه الصورة السيد ادريس السنوسي امير برقة سابقا وهو جالس مع دولة صدقي باشا في صالونه بالقطار الذي اقله من الاسكندرية الى فوكه وذلك عند وقوفه في محطة الحمام اذ دعا صدقي باشا السيد ادريس الى شرب القهوة في صالونه .

السنوسية والسنوسيون

منشأ السنوسية ومن هم زعماؤها

في أثناء زيارة دولة رئيس الوزراء للصحراء الغربية في الاسبوع الماضي اجتمع بالسيد ادريس السنوسي أمير برقة سابقا وحفيد السيد محمد بن علي السنوسي منشيء الطريقة السنوسية كما اجتمع بالسيد صفي الدين السنوسي ابن عم السيد ادريس وشقيق السيد احمد الشريف السنوسي المقيم الآن في الحجاز وقد أتيح لكاتب هذا المقال ان يجتمع بحضراتهم أيضا وان يدرس منشأ الطريقة السنوسية وأحوال زعمائها المقيمين في مصر وهو مقال يزيد في أهميته ما أحدثه اعدام الزعيم مختار من أثر في البلدان العربية

لا يخفى أن منشيء الطريقة السنوسية هو الشيخ السيد محمد بن علي السنوسي ويقول العارفون ان نسبه يصعد الى النبي محمد عليه الصلاة والسلام وأن عند أفراد أسرته أدلة تاريخية شتى تقيم الدليل على صحة هذا النسب

وقد ولد السيد محمد بن علي السنوسي في « مستغنم » من أعمال الجزائر في أواخر القرن الثامن عشر . وكان ينتمي الى قبيلة الخطاطبة التي كانت من أكبر قبائل العرب في شمال افريقية ، وفي سنة ١٨١٤ رحل سيادته الى مدينة فاس ليتلقى علومه فيها وله من العمر ثماني عشرة سنة ، فدرس على نخبة من العلماء البارزين وبينهم سيدي احمد التيجاني ، ولم يمض على شروعه في قراءة القرآن الكريم طويل زمن حتى حفظه ووعى آياته عن ظهر قلب ، وساعدته ذاكرته المتوقدة على استظهار الاحاديث الشريفة وأصول الشرع الحنيف ، وقد وضع بعد ذلك مؤلفات نفيسة في الشريعة الاسلامية تدل على علو كعبه وسعة اطلاعه

ولما تم علومه في سنة ١٨٣٠ سافر الى مكة المكرمة لتأدية فريضة الحج المباركة ولزيارة قبر النبي ، ولما نزل مكة طاب له المقام فيها فمكث بها عدة سنين اجتمع في أثنائها بكثير من العلماء والمجتهدين التونسيين والجزائريين من الذين كانوا يفدون على الحجاز للحج ، فكان كل من يقابله ويسمع أحاديثه يعجب بعلمه وحكمته وشدة تدينه وزهده، ولما ذاع صيته أنشأ على جبل أبي قوبيس خارج مكة المكرمة الزاوية الاولى من الزوايا السنوسية ، ومن هذه الزاوية انبعثت تعاليمه الدينية التي أدت الى تأسيس الطريقة السنوسية ، وقد كان لهذه التعاليم فضل كبير في حث الاهلين على الخير والاقلاع عن الشر مما آل الى نشر ألوية الأمن والطمأنينة في الطريق المؤدية من مكة المكرمة الى المدينة المنورة ، ولم تلبث تعاليم السيد حتى عمت بلاد الحجاز كلها ثم

تجاوزتها الى اليمن والعراق فصادفت هوى في نفوس الاهلين فأقبلوا على الانتظام في سلك الطريقة السنوسية الجديدة اقبالا عظيما

وبعدما قضى السيد ردحاً من الزمان في الديار الحجازية رحل الى الجبل الاخضر بطرابلس الغرب لينشر الحقيقة بين الناس وأقام سنتين في ذلك الجبل ثم انتقل الى جغبوب وأنشأ فيها الزاوية السنوسية الكبرى التي هي بمثابة حجر الزاوية لسائر الزوايا

ومما تحسن الاشارة اليه هنا انه لما كان السيد عائداً من الحجاز وذاهباً الى الجبل الاخضر مر بالقاهرة وزار الازهر الشريف فأكرم العلماء وفادته وأحسنوا مثواه، وكان صيته قد وصل الى مصر، فلما عرفوه وبحثوا معه في شؤون الدين ازداد تقديرهم لعلمه وفضله ومع أن سيادته لم يقم في مصر يومئذ سوى أيام فانه أسس فيها زاوية كبيرة ساعدت على نشر تعليمه في طرابلس وبنغازي وفزان والصحراء الشرقية، وأخيراً في جغبوب حيث يقوم مدفنه ويجله السنوسيون اجلالا عظيما

ولما حل السيد في جغبوب لم يقصر جهده على نشر تعاليمه الدينية فقط بل اهتم أيضاً بنشر العلم ورفع مستوى التعليم وأسس مكتبة كبيرة تضم بين جدرانها ألوف الكتب والنشرات الدينية والعلمية والفلسفية والاجتماعية والادبية. واختار سيادته نخبة من أذكى الرجال الذين عرفهم ليلقنهم تعاليمه ليكونوا عوناً له على نشرها بين القبائل والبدو وليعملوا على احيائها بعد انتقاله الى جوار ربه. وكان في مقدمة هؤلاء التلاميذ العالم السيد أحمد الريفي وهو الذي عهد اليه سيادته بعد ذلك في تدريس نجليه السيد المهدي والسيد الشريف علوم الفقه والدين

ومع أن تعاليم السيد كانت شديدة وصارمة في بعض الاحيان فان الناس في طرابلس لم يترددوا في اطاعتها واخضاع أنفسهم لها ولا يزال السنوسيون الذين يعيشون الآن في تلك البلاد وفي الصحراء الغربية مقيمين على احترام تلك التعاليم واتباعها رغم وصول بعض آفات المدنية الحديثة اليهم، فان تعاليم السيد تنهاهم مثلا عن التدخين وعن شرب القهوة وعصير العنب وفي وسع المرء أن يجوب الآن الصحراء الغربية كلها فلا يرى سنوسياً واحداً يدخن أو يشرب القهوة أو عصير العنب، وقد كانوا فيما مضى يعاقبون من تحدثه نفسه بتعاطي الخمر بجلده الف جلدة وكانوا يبترون يد من يقدم على التدخين، أما اليوم فان هذه العقوبات قد زالت غير أن أثرها لا يزال باقياً في النفوس

ولما قبض الفرنسويون على زمام الحكومة في الجزائر شق على السيد أن يعيش في بلاد يحتلها الاجنبي فرحل الى مصر ليستأنف الدرس والتحصيل في جامعة الازهر التي كانت تتمتع بشهرة عظيمة في الاقطار الاسلامية ولكن يظهر أن بعض رجال الازهر لم يرتاحوا إلى تعاليم سيادته فلم يلق الاكرام الذي لقيه في المرة الاولى لما مر بالبلاد زائراً، واتصل به يوما أن هناك مكائد تكاد له في طي الخفاء فشد ركابه واستأنف السفر الى مكة حيث التقى بالسيد احمد بن ادريس زعيم الشاذليين ورافقه إلى قلب الصحراء ويقال انه لما أدركت الوفاة السيد احمد بن ادريس أوصى أتباعه باتباع تعاليم السنوسي كأنها تعاليمه الخاصة فاحترموا وصيته وكان ذلك من اكبر العوامل التي عززت نفوذ السنوسي فخطر له عندئذ أن يعود الى الصحراء الغربية ليوحد بين قبائل أفريقية البدوية وقبائل الجزيرة العربية ويحملها على الانضواء تحت علم ديني واحد ولما عاد الى الصحراء الغربية اتخذ بنغازي مقراً له فأصبحت بعد زمن قصير عاصمة السنوسية وخصوصاً بعدما بنى زاوية كبيرة في الجبال المشرفة عليها

وقد كانت الزاوية عبارة عن مدرسة لنشر التعاليم السنوسية واذاعتها وكان السيد يراعي عند انشائها ان تقوم على الطرق التي تسير فيها القوافل وبجوار الآبار التي يحجون اليها من جميع أرجاء الصحراء طلباً للماء وبهذه الطريقة كان يستطيع ان يعظ في القبائل المختلفة الضاربة في الصحراوات الواسعة بدون ان يضطر الى السعي اليها والبحث عن مضاربها في المناطق النائية، وأمر السيد مشايخ الزوايا بأن يقدموا للمسافرين الذين يطرقون أبوابهم كل مساعدة يستطيعون تقديمها لهم وان يختاروا لهم من يحرس قوافلهم اذا كانوا يخشون اعتداء رجال احدى القبائل عليهم فكان من شأن هذا كله طبعاً ان يوطد أركان الطريقة السنوسية لما كان البدو يشاهدونه من نفوذها السائد بين القبائل في شمال افريقية

ولكن مما لا ريب فيه إن العامل الجوهري والاكبر في نجاح السيد محمد بن علي السنوسي يرجع إلى صفاته وخصاله الشخصية فقد كان مثالا يحتذى في اطاعة التعاليم التي كان يدعو الناس الى اعتناقها كما انه كان مثالا في التقوى والتقشف والكرم ثم انه كان متصفاً بجميع الصفات التي يحلها العرب محلا رفيعاً من الاجلال والاكبار فقد كان صياداً ماهراً لا يخطىء الهدف وفارساً مغواراً تلين له أشد الجياد شراسة، أما كرمه فيكفي للدلالة عليه ان يقال انه كان يطعم كل يوم ما لا يقل عن مائة شخص من زاده الخاص

وأدى ازدياد نفوذ السيد في برقة الى توتر العلاقات بينه وبين الترك فأرسل بعض اعوانه الى جغبوب لكي يبنوا له فيها مدفناً وقد وقع اختياره على جغبوب لتكون مقاما له لأنها كانت خارجة عن المناطق المشمولة بنفوذ الترك من جهة ولأنها كانت على مقربة من سائر الواحات من جهة اخرى ثم نزلها مع اعوانه وأصحابه وظل يعيش فيها الى

ان قبضه الله الى جواره في سنة ١٨٥٩
وكان للسيد محمد بن علي السنوسي نجلان احدهما يدعى السيد محمد الشريف والآخر السيد المهدي ، وقد آلت الزعامة بعد وفاته الى السيد المهدي لأنه كان قد وجه اليه أنظار انصاره قبل ذلك بمدة طويلة، وهناك روايات مختلفة عن الطريقة التي اتبعها السيد في اختيار خليفته ولكن آراء كبار السنوسيين تكاد تكون متفقة على ان الرواية التالية هي الصحيحة وخلاصتها ان السيد أراد أن يمتحن ايمان نجليه فدعاهما يوماً الى تسلق نخلة عالية حتى اذا وصلا الى أعلاها قفزا الى الارض متكلين على الله ونبيه الكريم فأبى نجله الكبير السيد الشريف أن يذعن لهذا الأمر في حين ان نجله الثاني السيد المهدي لم يتردد في تنفيذه ورمى بنفسه من اعلى النخلة فوصل الى الارض سالماً

أما الرواية التي لا يشك أحد من السنوسيين في صحتها فهي ان السيد المهدي أراد يوماً أن ينتعل في حضرة والده فنهض هذا وساعده على لبس نعليه فاعتبر رجاله هذا المسلك دليلا على أن السيد اختار نجله المهدي ليكون خليفة له ، ويقال انه التفت بعد ذلك الى جلسائه وقال لهم : « اشهدوا أيها الحضور أن ابن علي أصلح بنفسه وضع حذاء ولده المهدي »

وكان السيد المهدي ذكياً ومهيباً ومتديناً ومتعلماً كوالده فاقتفى أثر خطواته مستفيداً بخبرته ومستعيناً على نشر تعاليم طريقته بهمة شبابه فنما عهد الزوايا في عهده نمواً يذكر وازداد السنوسيون في شمال افريقية ازدياداً عظيماً ثم رأى ان ينقل مقره من جغبوب الى كفره لأنها مركز اتصال جميع الطرق التي تطرقها قوافل التجار في شمال افريقية وبنى في الوقت عينه زوايا جديدة في « الجوف » و « التاج » فلم يمض على ذلك طويل زمن حتى اصبحت هاتان المدينتان من أهم بيئات السنوسيين وظل السيد المهدي يشق السبل في سبيل امتداد السنوسية ونشرها في افريقية الشمالية إلى ان توفاه الله في الجوف في أول القرن الحالي

ولما توفي السيد المهدي كان المتفق عليه أن يعقبه في الزعامة نجله البكري السيد ادريس السنوسي ، ولكن ادريس كان لا يزال قاصراً فاجمعت آراء الزعماء السنوسيين على أن يتولى ابن عمه السيد احمد الشريف السنوسي شؤون الزعامة الى أن يشتد ساعده وتؤهله سنه لهذا المنصب الخطير ، فلم يكد السيد احمد الشريف يقبض على مقاليد الزعامة حتى وقع في ارتباكات سياسية شتى مع الترك من جهة ومع الفرنسويين من جهة أخرى وتوترت العلاقات بينه وبين تركيا الى حد بعيد ولكن احتلال الايطاليين لطرابلس بعث السيد احمد واتباعه على تناسي مابينهم وبين الترك فوجهوا قواهم كلها الى مقاومة الايطاليين متضافرين مع الترك بدافع من الشعور الديني والقومي

وظل السيد احمد الشريف ورجاله



تمثل هذه الصورة السادة السنوسيين المقيمين في مرسى مطروح فالثالث من اليمين هو السيد حنفي أمين السنوسي فالسيد ابرهيم السنوسي فالسيد محي الدين السنوسي فالسيد صديق السنوسي

...ون الايطاليين الى أن نشبت الحرب ...ى واقدمت تركيا على خوض غمارها ... من السنوسيين ان يحتلوا واحة ... على أن يواصلوا زحفهم بعد ذلك على ... فلجابوها الى طلبها فعلا وتيسر لهم ...يلاء على سيوه ومضوا في زحفهم على ...حراء الغربية مسافة غير قصيرة ولكن ...يوش الانجليزية صمدت لهم في جهات ... وردوا هجومهم وقد شاهدنا في طريقنا ...السلوم وفي طريقنا من السلوم الى سيدي ...براني بعض الجهات التي أنشأ فيها الانجليز ...خافر حربية لمراقبة الحالة في الصحراء ...لم يلبث السنوسيون ان اضطروا الى ...لاء عن سيوه فاعيدت الى المملكة المصرية ...رحل السيد احمد الشريف الى الاستانة ...ث اكرم ولاة الامور الترك وفادته ومن ...ناك ذهب الى الحجاز حيث يعيش الآن

وقد طلب غير مرة أن يسمح له بدخول مصر والاقامة فيها فلم يسمح له بذلك

وفي سنة ١٩١٧ تم الاتفاق بين الايطاليين والانجليز على ان يسلموا للسيد إدريس السنوسي نجل السيد المهدي بادارة شؤون المنطقة الشمالية كلها من الصحراء الغربية وهي المنطقة المعروفة باسم « برقه » فنودي به أميراً على برقة وفي أثناء تربعه في كرسي الامارة رحل احمد حسنين بك رحلته الخطيرة الى جغبوب وكفرة فرحب به السيد ادريس ترحيباً عظيما غير ان صفاء العلاقات بين الايطاليين والسيد إدريس لم يدم طويلا فنزح عن بلاده والتجأ الى مصر حيث له عقارات واسعة وهو يعيش الآن في « الحمام » مراعاة لصحته إذ له الحرية المطلقة في التنقل في جميع أنحاء القطر وكانت الحكومة الايطالية قد طلبت تسليمه اليها أو إبعاده عن مصر في أواخر سنة ١٩٢٣ وأوائل سنة ١٩٢٤ ولكن الحكومة المصرية رفضت ان تجيبها الى هذا الطلب

وللسيد احمد الشريف السنوسي شقيق هو السيد صفي الدين السنوسي يعيش الآن في مرسى مطروح مع نجلي السيد احمد وهما السيد ابرهيم والسيد محي الدين ، ويعيش معهم في مرسى مطروح أيضاً السيد صديق نجل السيد رضا شقيق السيد أدريس

وقد نزح السيد صفي الدين عن جغبوب منذ احتلال الايطاليين على أثر الاتفاقية التي عقدوها وقد طلب منذ أكثر من سنة ان يتجنس بالجنسية المصرية ولايزال هذا الطلب موضوع نظر الحكومة المصرية وبحثها



يرى قراء المصور » ابتداء من العدد الماضي يوزع على سبيل الهدية صوراً جميلة لقادة النهضة المصرية الراحلين أمثال سعد زغلول ومصطفى كامل ومحمد عبده وجمال الدين الافغاني وثروت ورشدي وغيرهم . وهذه الصور مطبوعة طبعاً أنيقاً بالروتوغرافور الملون ويصح حفظها في اطارات وتزيين جدران المنازل بها . وترى صوراً مصغرة لهذه الهدايا هنا

مع المصور القادم : صورة مصطفى كامل باشا

كيف يعيش الملوك

صاحبا الجلالة الملك جورج الخامس والملكة مارى

ننشر تباعا تحت هذا العنوان فصولا ضافية عن الحياة الخاصة لكل من ملوك اوربا وهم مهما تشابهوا في كثير من ابهة الملك وفي الحقوق والواجبات في هذا العصر الدستوري، الا ان لكل منهم اسلوبا في حياته يتفق مع طباعه وميوله، ولاشك ان الكلام فيما يتعلق بالملوك هو ملك الكلام .. ونبدأ في هذا العدد بنبذة عن ملك وملكة انجلترا

لصاحب الجلالة الملك جورج الخامس ألقاب عديدة كلها تدل على الرفعة والسمو ومنها: صاحب الجلالة بفضل الله ملك بريطانيا العظمى وايرلندا والمستعمرات التي وراء البحار، حامي العقيدة وامبراطور الهند

والذي يسمع هذه الالقاب كلها يتصور أمامه ملكا جالساً على عرش من الذهب وعلى رأسه تاجه وفي يده صولجان الملك وقد ارتدى رداء ثقيلا من الفرو الثمين يتدلى فوق كتفيه. وهذا التصور لا يعدو الحقيقة، فان الملك جورج الخامس يظهر بهذا الشكل في الحفلات الرسمية الكبرى لأنه أبى الا ان يحيي الرسوم البريطانية التي قضت بها التقاليد بعد ان تهاون فيها سلفه ووالده ادوارد السابع. وجلالته فوق ذلك يحقق كل ما يتصوره الاطفال في الملوك: من حياة تقضى في القاعات الفاخرة، ومن آنية ذهبية يتناول منها الطعام، ومن عربة مثل عربات القصص الخيالية يسوقها حوذي يلبس شعراً مستعاراً وتجرها جياد بيضاء

وليس تعلق جلالته بمظاهر الملك ناشئاً من ميل به إلى الترف، كلا بل الدافع له إلى ذلك أنه يريد أن يحسن القيام بمنصبه الذي لم يكن مهيأ له ولم يقدره من قبل

ولكن خلف مظاهر الملك — مهما كثرت واشتدت روعتها — ملكا هو انسان قبل كل شيء، له عواطف وميول ورغبات. ونحن إذا جردنا الملك جورج الخامس من تلك المظاهر ونظرنا اليه في حياته الخاصة ألفيناه رجلا بسيطاً، له مطالب متواضعة وقد وهب من العقل اكثر مما وهب من قوة الخيال، وهو انجليزي شديد الشعور بوطنيته. وكونه انجليزيا ظاهر في ملامحه فبعد أن كان إدوارد السابع بتقاطيع وجهه وبلهجته الألمانية ينبيء عن انحداره من آل كوبورج الألمان تجد جورج الخامس بمظهره وأخلاقه يمثل الطراز الانجليزي الصميم

أما حياته الخاصة فلا يرغب في مثلها إلا قلائل من الذين بلغوا مكانة عالية، فانها مملوءة بالواجبات التي كثيراً ما تكون متعبة وغير ملائمة لذوقه وميوله. وقل أن يمضي يوم من أيام العام دون أن يؤدي فيه واجباً علنياً

وجلالته يقسم وقته بالتساوي تقريباً بين لندن والريف، وينزل في قصور عديدة منها سراي بكنجهام المعروفة ولها شرفة مزدوجة تطل وجهة منها على ميدان فسيح حيث تسير العربات والسيارات دون تقييد، وتطل الوجهة الاخرى على حديقة واسعة تختفت عندها ضجة المدينة، ثم قصر وندسور ذي الابراج العالية، وقصر ساندرنجهام الريفي البسيط، وقصر بلمورال الذي كانت الملكة فكتوريا تميل الى السكنى فيه

وتسير معيشة جلالته على وتيرة واحدة لا تتغير، سواء أكان بالعاصمة أم بالريف. فهو يصحو من النوم الساعة الثامنة صباحاً ثم يتناول فطوراً خفيفاً، وبعدئذ يذهب الى مكتبه. وقد كان والده الملك ادوارد السابع معروفاً بميله إلى التحدث أو الاصغاء حين يكون في ذلك المكتب فكان أغلب الاوراق يتلى عليه فيوقعها، أما الملك جورج الخامس فانه يأبى الا أن يقرأ كل شيء بنفسه، وفي كل يوم يأتي اليه عدد هائل من الاوراق والمكاتيب والوثائق فيقرأها ويرتبها ويعلق عليها، وهو في ذلك مثل جدته الملكة فكتوريا التي كانت لا توقع ورقة وهي مغمضة العينين

وهو يؤدي هذا العمل حين يكون بلندن في غرفة فسيحة بالدور الاول من القصر، تطل على الحديقة ولا يكاد يختلف أثاثها عما في مكتب رجل من رجال الاعمال ويحرص جلالته على أن يكون كل ما في هذه الغرفة من أوراق وغيرها مرتباً أحسن ترتيب. ولما كان كتوماً بطبعه فانه لاينسى قط حين ينتهي من العمل في مكتبه أن يغلقه بمفتاح من الذهب لا مثيل له مع أحد سواه حتى لا يطلع انسان على مكنونات ذلك المكتب

وكان جلالته اذا أتم عمل الصباح ركب جواده في هايد بارك أو أمضى وقتاً في لعب التنس في حديقة القصر ولكنه منذ مرض

ارته المعروف صار يقنع بالرياضة مشياً على قدميه

ويتولى طاه فرنسي الاشراف على طهي الغداء والعشاء وفق طراز خاص ولكن عداد المائدة بسيط في العادة . أما الولائم الكبيرة فان كل ما على المائدة من غطاء وآنية وزينة يكون خليقاً بأرق التقاليد الملكية ، ولم يفق المائدة الملكية البريطانية في نظامها ونفاسة آنيتها الذهبية والفضية الا المائدة الملكية الاسبانية قبل سقوط العرش الاسباني

والعادة ان جلالته يتناول غداءه مع بعض أفراد أسرته وقد يكون الى المائدة أيضاً صديق قديم من الضباط البحريين الذين كانوا رفاقاً له منذ كان دوق يورك. وقل أن ترى في القصر الملكي وجوهاً غير مألوفة لأن الملك جورج كثير التحفظ صعب التعرف الى أصدقاء جديدين — وهو في هذا أيضاً على عكس والده الملك ادوارد السابع .

وجلالته أيضاً لا يحب السفر كثيراً فاذا استضيف فعند أحد أشراف الانجليز في بعض بقاع انجلترا

وعند المائدة يجتمع جلالته بالملكة ماري التي يحبها حباً لا يخفيه ولا يقل عن حبه لها يوم تزوجها منذ اربعين سنة تقريباً وكانت جلالتها إذ ذاك تدعى برنسيس ماري اوف تيك من اسرة ارستقراطية



جلالة الملك جورج الخامس والملكة في احدى الحفلات الرسمية



الى اليسار : جلالة الملك جورج ذاهباً الى البرلمان بملابسه الرسمية



في اسفل : جلالة الملك جورج والملكة ماري بالملابس العادية في احدى المحطات الانجليزية

يجري في عروقها الدم الملكي ولكنها قليلة الثروة ،وكان جلالته يومئذ ضابطاً بحرياً ، ولأنه دوق يورك أي ثاني أنجال الملك لم يكن يفكر في العرش ولا يظن أنه يرقى اليه وقد نشأ الحب ونما بينه وبين تلك الاميرة الحسناء ولكن الملكة فكتوريا أصرت بعنادها المعروف على أن تكون الاميرة لدوق كلارنس الذي كان بدوره لا يخفى ميله الى الاميرة مرجريت دي بوربون . غير أن الحب انتصر بموت دوق كلارنس فعادت الاميرة الى حبيبها الذي أصبح وريثاً للعرش واضطرت الملكة فكتوريا أن توافق على زواجهما

وأصل السعادة الزوجية التي يرفلان فيها

اتفاقهما في الاذواق والمشارب . ويكفي أن نقول أن الملكة انجليزية صميمة مثل زوجها ومما يذكر لها بالفخار أنها حين تزوجت أصرت على أن يكون رداء عرسها مصنوعاً من نسيج انجليزي ومحيكا ومطرزاً بأيد انجليزية كما أنها حتى الآن لا تستخدم بين وصيفاتها واحدة غير انجليزية

وقد ساد البلاط البريطاني تلك الشدة في الآداب والدقة في الرسوم كما كانت في عهد الملكة فكتوريا . وكثيراً ما أصاب الغضب الملكي لوردات كبارا لانهم طلقوا من زوجات لهم غير مخلصات ، وكثيراً ما أوصد كبير الامناء باب القصر في وجوه سيدات راقيات مدعوات لانهن اتين يلبسن جوارب شفافة أو فساتين تترك الكثير من الصور عاريا . ولا عجب في ذلك فان الملك جورج الخامس هو الذي كتب يوما يقول: « إن اسس المجد القومي لا تبقى متينة غير مزعزعة الا طالما بقيت حياة الاسرة عندنا قوية بسيطة طاهرة »

وترى صاحبي الجلالة البريطانية يتبعان في معيشتهما هذا المبدأ ويحثان رعاياهما على التعلق بأهدابه . وقد يكونان آيبين من حفلة افتتاح أو في سفر بالاقاليم فيتركان الموكب الملكي ويدخلان منزل أسرة من العمال يتناولان فيه القهوة ثم يأخذان في الحديث مع اصحاب المنزل ساعة أو يزيد ، يسألان عن دقائق التدبير المنزلي وتربية الاطفال وموازنة ميزانية ذلك المنزل وهي بطبعها ضئيلة ، وفي هذا تتمثل رغبتهما في الوقوف على أحوال الشعب وميلهما إلى ارشاد رعاياهما لما فيه خيرهم ورخاؤهم

وقد يقول قائل إن تلك معيشة جافة أحرى بها أن تبعث إلى الملل ولكن يكفي أن قوامها تأدية الواجب وما يخلقه ذلك من غبطة وسعادة . على ان وسائل التسلية والترفيه لا تعوز صاحبي الجلالة البريطانية ولكنها كلها وسائل بسيطة . فالملك يحب الصيد مثلا بل هو بارع في الرماية ويؤثر عنه أنه لما زار الهند رمى نمراً بيمناه ودبا بيسراه كما تؤثر عنه حوادث أخرى في صيد الطيور تدل على مهارة فائقة . وقد يتفرج على سباق الخيل ولكنه لا يهتم به اهتماماً جدياً بل يفضل عليه مباريات الرجبي والتنس أما المساء فمثل النهار سكونا، ويندر ان يذهب الملك والملكة إلى المسرح، فاذا ذهبا اليه فلكي يشهدا رواية تنتصر فيها الفضيلة. ولكنهما في اكثر الاوقات يمكثان مساء بالقصر . وهما لا يلعبان الورق فان الملكة لم تلمس يدها ورقة قط، أما الملك فانه يعرف لعبة البردج ولكن قل أن يكون في زمرة لاعبيها . وانما يمضي جلالته ساعات المساء في المطالعة بينما تؤدي الملكة بعض أعمال التطريز أو تحيك ثوباً لطفل ، وأحياناً تعزف على البيانو وهي موسيقية بارعة ولكنها لا ترتاح الى الموسيقى الحديثة بل بقيت ميالة الى قطع جونود ومندلزون التي كانت تعزفها في الـ[illegible]

ولعل اكبر هواية للملك جورج الخامس هي جمع الطوابع وتعد مجموعته أبدع مجموعة في العالم وهو يرتبها بنفسه . فاذا لم يكن مشغولا بترتيبها وفحصها أخذ في مسامرة اصدقائه القليلين في أحب المواضيع اليه مواضيع الجيش والاسطول اللذين يعد نفسه مسؤولا عنهما مهما يكن ملكا دستوريا يحكم بواسطة وزرائه . وهو أيضاً يهتم بالحث في مسائل العمال التي أدرك خطرها قبل غيره من الملوك ولكنه لا يميل كثيراً إلى الكلام في السياسة

ولا شك أن الملك جورج الخامس محبوب من شعبه وله في قلبه مكانة عالية كما لامراء في أن التاريخ سيسجل اسمه بين الملوك العظماء الذين يقدرون الواجب حق قدره

سلسلة

تاريخ الاسلام

تأليف جرجي زيدان

وهي مؤلفة من ١٨ رواية متسلسلة تتناول كل واحدة عصراً تاريخياً منذ ظهور الاسلام تصف رجاله وعاداته وأهم حوادثه في سياق قصة مشوقة بديعة . فهي افضل توطئة لمن يرغب الاطلاع على تاريخ الاسلام وقد نالت هذه القصص شهرة عالمية وترجمت الى أهم اللغات الغربية والشرقية. واسماؤها فيما يلي متسلسلة. وللزيادة الايضاح اطلب قائمة مطبوعات دار الهلال ترسل اليك مجانا :

١ ـ فتاة غسان	١٠ ـ العباسة اخت الرشيد
٢ ـ ارمانوسة المصرية	١١ ـ الامين والمأمون
٣ ـ عذراء قريش	١٢ ـ عروس فرغانة
٤ ـ ١٧ رمضان	١٣ ـ احمد بن طولون
٥ ـ غادة كربلاء	١٤ ـ عبد الرحمن الناصر
٦ ـ الحجاج بن يوسف	١٥ ـ فتاة القيروان
٧ ـ فتح الاندلس	١٦ ـ صلاح الدين ومكايد الحشاشين
٨ ـ شارل وعبد الرحمن	١٧ ـ شجرة الدر
٩ ـ ابو مسلم الخراساني	١٨ ـ الانقلاب العثماني

ثمن الرواية ١٠ قروش(١) ـ ومن يطلب المجموعة كاملة يعفى من أجرة البريد وهي تبلغ نحو ٢٠٪ من الثمن

تنبيه : (١) يوجد تحت الطبع من هذه السلسلة روايات قليلة لن تلبث ان تنجز فترسل الى طلاب المجموعة في أول فرصة (٢) تنفرد رواية فتاة غسان بثمن قدره ١٥ قرشاً لكبر حجمها



جنكيز خان ينتقم

وصل الفاتح التتري المخيف جنكيز خان بجيوشه الجرارة الى مدينة « بخارا » ، وأقام عليها الحصار من الجهات الاربع ، وأوفد الى أعيانها رسولا يقول :

— ان مولاي جنكيز خان « سيف الله المسلط على رءوس البشر » يقول لكم : « لقد ابتلاكم الله به لأنكم أفسدتم وتماديتم في الضلال ، وما جاء اليكم إلا لكي يطهر الأرض من الفسق والفجور ويحارب الشر بالشر . فابعثوا اليه مفاتيح مدينتكم ، واقسموا له يمين الطاعة والخضوع لئلا يحل بكم ما حل بغيركم من الناس » !

وكان في المدينة عشرون ألفا من الجنود المسلمين عقدوا النية على المقاومة والدفاع ، وصد الغزاة الفاتحين ، ودفع البلاء المستطير عن أنفسهم وأبنائهم وذويهم

فطردوا الرسول واستعدوا للقتال ، وعلت في فضاء بخارا المنيعة أصوات المقاتلين وتصاعد تهليلهم وتكبيرهم ، منبعثاً من أعماق الصدور : « الله أكبر ! الله أكبر ! »

ودون السلطان محمد ورجاله الاشاوس المغاوير ، في ذلك اليوم العظيم ، صفحة من أمجد الصفحات في تاريخ الاسلام . . . . فقاتلوا المهاجمين قتال الابطال ، واستبسلوا في دفاعهم مستميتين . . .

لكن المثل يقول — من قديم الزمان — ان الكثرة تغلب الشجاعة ، وان عشرة اطفال عزل يقهرون كميا شاكي السلاح !

تغلبت الكثرة على الشجاعة في تلك المعركة الدموية الهائلة ، فدخل جنكيز خان المدينة فائزاً منصوراً ، وأمر جنوده بذبح الأهالي شيوخاً ونساء وكهولا وأطفالا . . .

لكنه حذرهم من قتل الشبان وطلب اليهم أن يأتوا بهم إلى معسكره مصفدين بالاغلال

تلك كانت خطته في جمع العساكر لجيشه العظيم . فأنه كان يذبح سكان البلاد التي يجتاحها ولا يعفو الا عن الشبان لكي ينضموا الى رجاله ويلحقوا بجيشه الظافر

وهذا ما أمر زبانيته بصنعه في بخارا ، فاضرمت فيها النيران ، وسالت الدماء ، وغادرها الفاتح التتري خراباً يباباً ، سائقاً معه ماتبقى من سكانها أي خمسة آلاف من الشبان الاشداء !

وكان ذلك في سنة ٦١٧ هجرية ، الموافقة لسنة ١٢٢٠ للميلاد . .

وفي الساعة التي كان جنكيز خان يستعد فيها للرحيل ، بعد ان شاهد من اعلى الربوات المحيطة بالمدينة ، الدخان يتصاعد من خرائبها واطلالها ، اقترب منه قائد من قواده ، وقال :

— مولاي ملك الملوك ! لقد أمرتنا بذبح النساء جميعاً ، لكنني عفوت عن احداهن وجئت بها اليك ، لانني اعتقد إنك لا ترضى لها بالموت كغيرها ، وأنك ستأمر بتعذيبها والتنكيل بها

فالتفت اليه جنكيز خان مقطب الجبين وقال بصوت أجش

— من هي تلك المرأة وماذا صنعت ؟

فاجاب القائد :

— أما من تكون فهذا ما أجهله . لكنني أعلم انها قاتلت رجالنا قتال اللبؤة الهائجة الثائرة ! فقد كانت تلك المرأة معتصمة



المنزل الذي كان يقيم فيه جنكيز خان ويجره ثلاثون ثوراً

مع زوجها في منزل قديم متهدم ، فتمكنت من قتل ثلاثين من جنودك يامولاي قبل أن تصل اليها ايدينا ، وقد ذبحنا بعلها على مرأى منها وسقناها اليك صاغرة ذليلة

— علي بها !

* * *

فجاءوا بالمرأة ، وما وقع عليها نظر جنكيز خان حتى انتفض في مكانه صائحاً :

— هالون! هالون! ألا لعنة الله عليك يا ابنة اللئام ! إنك تنفذين هنا ما أقسمت به هناك ، وتبرين باليمين التي قطعتها على نفسك في بلادنا ! . . .

ثم اقترب من المرأة التي ظلت جامدة في مكانها، لاتنطق بكلمة. فصفعها بيديه على خديها ، وقال :

— سوف أنزل بك العقاب الذي تستحقينه!

* * *

وعادت الذاكرة بالفاتح التترى الى ايام الصبا وعهد الشباب ، ومرت في مخيلته حياته الماضية ، مرور السهم المارق في الفضاء

كان أبوه أميراً على قبيلة من قبائل التتار في شمال الصين ، فمات عنه وهو صغير ، وتحالف عليه اهله وذووه وامراء القبائل الأخر ، لكي ينتزعوا منه السلطة ويوردوه موارد الهلاك لكن امه انقذته من دسائسهم ، وابتعدت به عن تلك الديار ، واحتمت بصديق قديم كان من قبل حليف زوجها ، وهو ايضاً من امراء القبائل الرحل ، الضاربة في تلك الصحارى والجبال . .

شب جنكيز خان وترعرع في كنف الامير الذى احبه واعجب بشجاعته واقدامه وصفاته الحربية فزوجه ابنته « الاميرة خاتون ». واصبح يعتمد عليه في الحروب والغزوات أكثر مما يعتمد على ابنه الضعيف الخائر العزيمة

فدب الحسد في قلب الابن ، وجعل يوغر صدر ابيه على جنكيز خان ، الشاب الغريب ، الذي يرمي الى الاستئثار بالسلطة، والذي قد ينتهي به الامر الى دس السم للامير لكي يخلو له الجو ويصبح سيد القبيلة وقائدها الاوحد

نجحت الدسيسة وأعرض الامير عن صديقه وزوج ابنته ، وأطلق يد ابنه النمام وعهد اليه بان يقتل جنكيز خان عندما يجد الى ذلك سبيلا . لكن زوجة الشاب فطنت الى المكيدة واطلعت زوجها عليها ، فعزم جنكيز خان على التخلص من الامير وابنه قبل ان يتمكنا من إلحاق الاذى به . . !

وفي ذات يوم ، نادى المنادى في مرابع الحي ان الامير قد قتل ، وان النصل الذى أغمد في صدره وانتزع الحياة من بين جنبيه لا يزال باقياً في صدر ولده ، وقد مزقه واستقر في القلب ! وكان ذلك في سنة ٦٠٣ هجريه الموافقة لسنة ١٢٠٦ للميلاد

فبكت القبيلة أميرها وابن أميرها .

ونادت بجنكيز ، الشاب الشجاع ، زوج الاميرة خاتون ، أميراً بدل الامير القتيل !

وبينما كان رجال الحي يشربون عصير التمر ويرقصون حول النيران الموقدة ، إذا بامرأة تشق الصفوف وقد مزقت ثوبها وحلت شعرها واهرقت عليه السمن والزيت ووقفت في وسط تلك الجموع المحتشدة ، وبسطت يديها فوق النيران صائحة :

— يا لكم من جبناء ! ان قاتل أميركم وابنه ، هو هذا الذي تنادون به اليوم سيداً عليكم وقائداً لكم . . هو جنكيز خان اللقيط اللعين ! لقد خنتم العهد الذي قطعتموه لأسرة أميركم ، لكنني على ذلك العهد باقية ، وسوف تجدني يا جنكيز يوماً من الايام في طريقك . وأقسم لك أمام هذه النيران المشتعلة ان حقدي سيظل في الصدر مضطرماً مثلها، وانني سأنتقم منك وآخذ بثأر القتيلين !



تمثل هذه الصورة الفريدة جنكيز خان جالسا على عرشه يستقبل بعض كبار اتباعه المغول

قالت المرأة هذا ، وانصرفت بين صياح النساء واهازيج الرجال

فسأل جنكيز خان :

— من تكون هذه المعتوهة ؟

فأجابوه :

— هي هالون ابنة المولى ، عشيقة الامير الشاب الذى وجدناه ميتاً بجانب ابيه ، وكان عازما على اتخاذها زوجة له ، والمناداة بها فيما بعد أميرة على القبيلة عندما يصبح هو أميراً عليها !

* * *

تلك هي المرأة التي ساقها جنود جنكيز خان اليه ، أمام أسوار بخارا ، بينما كانت النيران تلتهم البقية الباقية من المدينة التعسة

كانت المرأة قدغادرت بلادها وراحت تهيم على وجهها من قطر الى قطر ومن مدينة الى أخرى ، حتى انتهى بها المطاف الى بخارا ، حيث وجدت نفسها وحيدة معدمة ، غير قادرة على متابعة السير

أضافها هناك رجل عربي يدعى عبدالله

الموصلي ، وبعد أن أقامت في بيته بضعة ايام طلب منها أن تستقر في بخارا وتصبح حليلته لأنه لم يكن متزوجاً . فرضيت هالون بما كتب لها على صفحة القدر ، وبقيت في البيت الذي وجدت فيه تلك الضيافة وذلك الكرم

ورزقت من عبدالله الموصلي ثلاثة أبناء أرضعتهم كره التتار مع اللبن ، وأقسمت أن تجعل منهم جنوداً ثلاثة لمحاربة جنكيز وأبناء قومه

لكن الدائرة دارت عليها ، وسبقها جنكيز الى الانتقام ، فهاجم بخارا واستولى عليها بعد ذلك القتال العنيف

وقد دافعت هالون عن بيتها ، مع زوجها عبد الله ، فقتلت من التتار ثلاثين رجلا قبل أن يتمكنوا من اقتحام الباب وذبح الزوج واضرام النار في أرجاء المكان . . .

* * *

وأصدر جنكيز خان أمره الى جنوده بأن يحفروا في الارض حفرة ويدفنوا فيها هالون زوجة عبد الله الموصلي وأبناءها الثلاثة ، عقاباً لها على ما أبدته من شجاعة في الدفاع عن حماها والذود عن حياضها

وأراد أخو الشر جنكيزخان أن تدفن المرأة حية مع ابنائها امام عينيه

وبعد ان تم له ما اراد ، امر باحضار مضربه المتنقل الذي كان يجره ثلاثون من الثيران ، فدخل اليه ، واشار الى رجاله بالرحيل . . .

وغادر المدينة هادىء البال مرتاح الضمير ، وشد رجاله الرحال الى غزوات جديدة ، الى مدن تحرق ، واسوار تدك ، وقصور تنهب . . .

الى محاربة الشر بالشر كما كان ذلك التترى الهمجي يقول . .

الى القتل والسلب والسبي . . .

الى اقامة حكم التتار وملكهم على صروح من الجماجم وانهار من الدماء !

حبيب جاماتي

عود الى « الانشودة المصرية »

يظهر إن بيني وبين جامعي الحروف — أو بيني وبين آلة الطباعة ، لا أدري — ثأراً قديماً لا يزال يلاحقني إلى الآن ! وقد بدت ظواهره بجلاء ووضوح في القصة التى نشرت في العدد الاخير من « كل شيء » وعنوانها : « الانشودة المصرية »

وقعت أغلاط مطبعية في تلك القصة ، شوهت المعنى وقد اعتاد الكتاب في مثل هذه الاحوال أن يشيروا إلى وقوع تلك الأغلاط إشارة بسيطة معتمدين على « فطنة القارىء اللبيب » لتصحيحها

أما أنا ، فليعذرني « القارىء اللبيب » لأني لا أظن أن « فطنته » كانت كافية في هذه المرة لتصحيح تلك الأغلاط . وهذا الظن — وقد يكون إثماً — هو الذي يحملني الآن على تصحيح ثلاث من تلك الأغلاط بنفسي :

١ — عندما أمر الامبراطور كاليجولا حبيبته بان تضرب الاشراف بالسياط أجابته قائلة : « اعفني أيها الحبيب ولا تجعلني أعتدي على حقوق البلاد ! » والصواب : « . . . ولا تجعلني أعتدى على حقوق « الجلاد » إذ لا علاقة للسياط بحقوق البلاد !

٢ — عندما تقدم المرضع ابنتها لقيصر تقول له :

« . . . لقد عرفتها طفلة ولبثت معها في الطرق والغابات !

والصواب و « لعبت » في الطرق والغابات !

٣ — جاء في وصف ديانا إنها « ربة الصيد ، وإبنة جوبتير العظيم ، حارسة النبايات وحديقة الازهار والرياحين . . »

والصواب انها حارسة النباتات « وصديقة » الازهار والرياحين . .

هذا ما رأيت أن أشير اليه لكى يساعد هذا البيان « فطنة القارىء اللبيب » في تصحيح تلك الأغلاط . والسلام

ع . ج .



مذكرات فضولي



سياسة !

تفاقم الخصام بين أنصار الحكومة وخصومها في ارلندة تفاقماً شديداً ظهر بمظهره العنيف في مجلس النواب بعد القراءة الثالثة لمشروع قانون الامن العام ، وخصوم الحكومة يهددونها بالسلاح والحكومة تعد لهم القوة للكبح والاخماد ، ومن الدلائل على خطورة الحال هناك ان القانون يخول للحاكم العام تعيين أعضاء لمجلسي الشيوخ والنواب بدل الذين يقتلهم المتطرفون ، وشبح الثورة ماثل في ارلندة للعيان

سيقول لي بعضهم : « وانت مالك لا أنت ارلندي ولا انت انجليزي » ولكني مصري أرى انجلترا القابضة على عنق ايرلندة قابضة على عنق مصر ، وأتوقع للانجليز متاعب في ارلندة قد تكون سبباً في تخفيف مصابنا نحن المصريين ، لان متطرفي ارلندة إذا انتصروا في خصامهم مع حكومتهم وانتقل اليهم الامر فكروا في جعل استقلالهم الداخلي استقلالا تاما ، والعم جون بول لا يرضى ان يقص طرف جاكتة جنابه ، فكيف يرضى ان تشق هذه الجاكتة من الوسط ؟

لا ارلندة ولا الهند تريح انجلترا بعد ان فهم بنو آدم انهم بنو آدم كالانجليز ولهم الحق في ان يكونوا سادة أنفسهم مثلهم ، وليس للاستقلال الداخلي معنى الا انه خطوة الى الاستقلال التام ، والتعليم والفلسفة يعملان في تحرير الامم ما لا تعمله المدافع والحصون ، والصبر طيب يا عم جون بول ، ستقص جاكتتك قطعة قطعة حتى تتعرى

▪▪▪

هنا لا هناك

أتم اللواء رسل باشا حكمدار العاصمة مهمته في تركيا ، وكلنا يعلم مهمة رسل باشا ، التي دفعته اليها حماسته للاخلاق وغيرته عليها ، فهو لا تنام له عين حتى يقطع دابر المجرمين تجار المواد المخدرة ، وينجي الناس من شرهم ، ونحن نتمنى له النجاح ولكننا لا نتوقع ذلك النجاح من العمل خارج مصر ، فلا فائدة من المفاوضة مع تركيا ولا مع اليونان ، ولا مع أية حكومة من حكومات العالم ، وكان على رسل باشا ان يوفر على نفسه عناء السفر الى بلاد الترك ومخاطبة أولى الشأن فيها ويتوجه بهمته الى السياحة في حي الزهار وحي الترجمان والمناصرة والعطوف وطولون والترعة البولاقية وكلوت بك وباب البحر وعماد الدين فان هذه المناطق هي التي تروج فيها المواد المخدرة من حشيش وكوكايين وهورايين ، وفيها يسهل على الشمام ان يشترى جرام كوكايين كما يسهل على الجائع ان يشترى رغيفاً ، من غير بحث ولا عناء لشهرة تجار هذه السموم ، فاذا كان جناب اللواء رسل باشا يريد ان يصل الى اتفاقات حاسمة فليعرض عن تركيا وغير تركيا من الدول وليجعل مفاوضته مع مشايخ الحارات فان الكلام مع فخامة شيخ حارة أحد هذه الاحياء أنفع من الكلام مع فخامة رئيس الجمهورية التركية

▪▪▪

غلطة

كان محام متفقاً مع إحدى الشركات الأجنبية على ان يكون وكيلها أمام المحاكم المختلطة تلقاء خمسمائة جنيه يقبضها منها كل عام ، وساق اليه سوء حظه قضية معقدة ، ووفقه الله فكسبها ، وحدثته نفسه بأن العمل في هذه القضية وحدها يساوي خمسمائة جنيه فوق الخمسمائة التي يأخذها كل سنة ، فطالب بها الشركة ، فأبت ، فرفع قضية ، فرفضت قضيته ، لانه متفق على قضايا الشركة كلها ، وقد تفوت السنة ولا يعمل فيها بنصف المرتب ، وعلى هذا خسر الشركة ، لانها ستوكل عنها غيره بالطبع

وهذا المحامي لا أعرفه ولا أعرف الشركة التي هو وكيلها ، وليس يعنيني من الأمر الا ان أشير للناس الى ان الانسان مهما تعلم وتعمق فى العلم ، ومهما تأدب ونال من الادب ، فانه يعتريه شيء من النزق ولو بعد المشيب ، ويحيد عن سبيل « الكلمة الواحدة » ولو كان مضرب الأمثال في الصدق ، فلا لوم على من لا يؤمن لاحد في المعاملات لان العلوم ليست مقياسا للاشخاص ، والآداب لا تتم أبداً ولو قيل إنها تمت وبالمسك عممت

▪▪▪

متى ! ! !

أرسلت عصبة الامم الى الحكومة المصرية نص المعاهدة المعقودة بين الدول لتوحيد قوة الكمبيالات والاوراق المالية ، لتوقع الحكومة المصرية على هذه المعاهدة إذا رأت العمل بها ، والمنتظر أنها ستوقع عليها ، والمشموم من رائحة هذه المعاهدة ان الدول سائرة في طريق توحيد المعاملات المالية ، وجعل قواعد الاخذ والعطاء

أغرب شعوب العالم

-٣٣-

نفاس الرجل عند الهنود الحمر!

نساء الهنود الحمر مثل نساء جميع البلاد يرضعن أطفالهن الرضع وتضع إحداهن طفلها على قطعة من الخشب ملفوفا بملاءة ومربوطا بالحبال حتى لا يتحرك. وأعجب ما يذكر عن نساء الهنود الحمر في أميركا الجنوبية ان الواحدة منهن إذا ولدت لم ترقد في فراشها مدة النفاس كما تفعل النساء عادة ولكن يرقد زوجها بدلا منها والقصد من ذلك هو أن يخدع الارواح عن زوجته فلا تصيبها بسوء..



وتمثل هذه الصورة امرأة من الهنود الحمر الذين يسكنون أميركا الجنوبية وهي تحدبها على رضيعها مثل أي أم في اي شعب آخر

مشتركة بين الشعوب، وهـذا جميل جداً فهل في الامكان توحيد النظام القضائي فيما يتصل بالجنايات وفيما يتصل بالمعاملات المدنية غير التجارية، وهل في نية الزمن ان يجعل الامم كلها أمة واحدة في مناطق متفرقة حول الكرة الارضية تشرف عليها عصبة الامم؟

حبذا لو أصبحت الأمم كلها خاضعة لقوانين عامة شاملة، ولكن أين السبيل الى ذلك والتفاوت بينها كبير في القوة والضعف والاخلاق والعلوم والغنى والفقر والعادات، لا أظن هذا مستطاعاً قبل مائة سنة، فان المواصلات بعد مائة سنة ستجعل العالم كله كبلد واحد، نشرب القهوة في مصر ونفطر في ايطاليا، ونتغدى في امريكا، ونشرب شاي العصر في انجلترا ونتعشى في اليابان، ونسهر في مصر، وستعلم هذا بعد مائة سنة، اطال الله عمرك

□□□

ميت محسود

قالوا توفى زيد
أرحت يازيد نفسك
يهنيك يومك يا زيد
بعد أن عفت أمسك
فهل لديك لضيف
ان زرت يازيد رمسك

فضولي

هل اكتشف اكسير الحيـــاة ؟

تجارب خمس عشرة سنة فى تجديد الشباب

اكسير الحياة ! هذا الذي ظل الناس يبحثون عنه منذ فجر التاريخ تائقين الى سر إعادة الشباب بعد الكبر ، وبه كان يتحدث الشعراء والموسيقيون والممثلون المتجولون في أغانيهم وأناشيدهم،وقد انتشرت القصص عن نافورة سحرية عجيبة ماؤها المتلالىء يهب الناس نعمة الحياة الخالدة ، أما في العصر الحديث فان القرد الصغير الموجود فى كل مكان قد دل على أنه مفتاح أول مرحلة في هذا السبيل

منذ خمس عشرة سنة ظهر كتابي الاول عن تجديد شباب الرجال بواسطة تطعيمهم بغدد القرود وقد أثارت نظريتي هذه اهتماما زائداً ولكنها في الوقت نفسه لقيت معارضة شديدة من ممثلي العلم الرسميين . ومنذ ذلك فحصت المسألة كلها فحصاً دقيقاً وقد قمت أنا وزملائي بأكثر من ألفي عملية جراحية على ذلك الاساس.ولذا أرى ان الوقت قد حان لكي أستعرض الماضي وألقي نظرة على المستقبل

صحيح أنه سبقني كثيرون الى عمل التجارب في نقل الغدد غير ان كثيراً منها قد انتهت الى الفشل وصارت طريقتي في عملياتي الجراحية الخاصة بتجديد الشباب هي أحسن طريقة من نوعها في الوقت الحاضر . وقد حللت هذه الطريقة تحليلا تفصيلياً في أيامي الأولى وكنت أكرر التجربة مرة إثر أخرى ، ومنذ ذلك الحين أجريت العمليات مراراً وفقاً لها أمام الاطباء الذين هرعوا من نواحي العالم لكي يدرسوها . وفي أثناء رحلاتي في أرجاء المعمورة طلب مني مراراً ان أوضح طريقتي توضيحاً عملياً لفائدة المعاهد الطبية المختلفة. والآن أصبحت طريقتي فوق انتشارها

بقلم الدكتور فورنوف

[خاصة بكل شيء]

> **نظرية تجديد الشباب**
>
> **وهل نجحت ؟**
>
> الدكتور فورنوف يقول :
>
> «من بين ٢٣٦ عملية من عمليات تجديد الشباب نجحنا في ١٤٦ عملية في ارجاء اعراض الكبر لمدة خمس او ست سنوات وفي ٦٧ حالة استمرت فائدة العملية مدة ثلاث او اربع سنوات فقط . وفي ٢٣ حالة لم نحصل على النتيجة المطلوبة اي اننا نجحنا في ٩٠ ٪ من عملياتنا وفشلنا في ١٠ ٪
>
> وعملية تجديد الشباب ليست معجزة من شأنها ان تعيد الشباب في لمح البصر . غير ان التطعيم بالغدد يستطيع بكل تأكيد أن يحول دون ظهور الكبر قبل أوانه »

بباريس والمدن الفرنسية الكبرى ،يستعملها اطباء من الدرجة الأولى في الجزائر وتورين وجنوا وشيكاغو ولندن وسان فرنسسكو وبونس ايرس والاسكندرية وفينا وهانوا ومدن أخرى كبيرة

غير انه من سوء الحظ ان الحماسة التي قوبل بها اكتشافي قد دعت الكثيرين الى ان ينتظروا أعجب المعجزات من عملياتي الجراحية . ولما كان الطب العملي لا يبرر مثل تلك الآمال المبالغ فيها فقد حل الاستياء محل الحماسة ثم حصل عدم الثقة بنتائج العملية . وهذا هو السبب في أنى نشرت أخيراً كتاباً بمعاونة مساعدي وزميلي الدكتور جورج الكسندرسكو وفيه وصفت ما لاحظته عن العمليات الجراحية التى باشرناها في السنوات العشر الاخيرة وفي ذلك الكتاب أتينا على نتائج ٤٧٥ عملية نقل للغدد مختلفة الاشكال

ان عملنا لاينحصر في نقل الغدد لغرض تجديد الشباب فقط بل ان نقل الغدد – أو (التطعيم) – يفتح مجالا واسعاً لمعالجة عدد لا يحصى من الامراض التي لا يتعرض لها البشر ويمكن الجراحة الحديثة من الحصول على نتائج جيدة للغاية . غير ان أكثر الحالات التي باشرتها كانت خاصة بتجديد الشباب ، وفي مقدمتها تلك التي قمت بها لكي أحول دون مجيء الكبر قبل أوانه فيما بين الخامسة والخمسين والسبعين من العمر وفي ١٤٦ عملية من بين ٢٣٦ عملية من هذا القبيل نجحنا في ارجاء اعراض الكبر لمدة خمس أو ست سنوات . وقد زدنا أيضاً من قوة العمل لدى الاشخاص الذين قمنا لهم بتلك العمليات ووصلنا الى

تلك النتائج التي تجمعها كلمة « تجديد الشباب » أو إعادته . وفي ٦٧ حالة استمرت فائدة العملية من ثلاث الى أربع سنوات فقط . وأخيراً في ٢٣ حالة لم نحصل على النتيجة المطلوبة . وبلفظ آخر نجح ٩٠ ./. من عملياتنا وفشل ١٠ ./. فقط

ومن توابع العمليات الخاصة بتجديد الشباب تلك التي تعمل بعد مضي خمس أو ست سنوات من العملية الأولى فيما بين الخامسة والستين والسبعين من العمر .

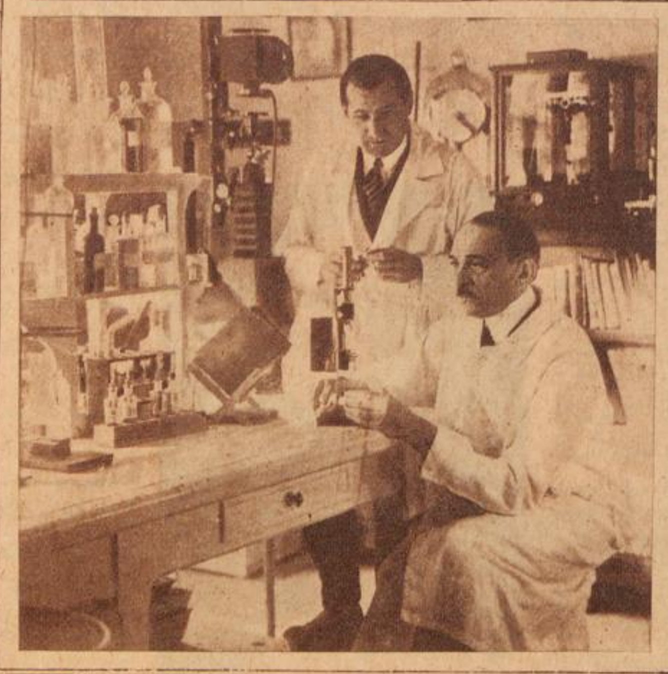
وقد قمنا باثنتين وأربعين عملية من هذا النوع وفى ثلاث وعشرين منها أدت العملية الثانية الى مواصلة نتائج ثلاث أو أربع سنوات ولم تفشل العملية إلا في أربع حالات فقط

غير ان الاحصاءات وسيلة ناقصة في رسم صورة صحيحة لعملياتنا فانه يجب ان لا يغيب عن الذهن اننا كثيراً ما نفقد الاتصال بالقليل وتصبح الملاحظة عسيرة جداً

صحيح ان عملية تجديد الشباب ليست معجزة من شأنها ان تعيد الشباب في لمح البصر الى الانسانية المتداعية الهرمة ، غير ان التطعيم بالغدد يستطيع بكل تأكيد ان يحول دون ظواهر الشيخوخة الاكثر إيلاماً وان يمنع في معظم الاحوال من ظهور الكبر قبل أوانه . وفوق ذلك اذا بدأت نتائج العملية في الزوال فانها يمكن إعادتها بنجاح عدة مرات (على الاقل ثلاثاً) ولا شك ان نقل الغدد الذي يعيد الى العليل قدرته ومضاءه على العمل ، هو أمر لا تقدر قيمته للجنس البشري وخصوصاً اذا كان من شأنه ان يطيل قوة الانتاج لدى الفنانين والمفكرين والكتاب لمدة سنوات عديدة مقبلة

منذ سنوات قليلة بدأت أجرب نقل الغدد في الحيوانات وقد يكون ذلك ذا فائدة عظيمة وخصوصاً في تربية فصائل خاصة . فمثلا منذ بضع سنوات عملت تجارب معينة في نقل الغدد الى الاغنام في الجزائر فدلت النتائج على تحسن بنسبة ٣٣ ./. في اللحم والصوف

وقد أثارت إحدى تجاربي في هذا السبيل جدلا كثيراً وكانت منصبة على تجديد شباب جواد من جياد السباق اسمه (دون - زونيجا) وبعد اجراء عملية تجديد الشباب له حاز الجائزة الأولى في سباق (أوتيل)



الدكتور فورنوف يقوم ببعض تجاربه في معمله

وتجد الماشية في آسيا في حاجة كبيرة الى تحسين أحوالها فثمة نقص كبير في دواب الحمل وحيوانات الجر . وفي البلاد الشاسعة هناك قد لا تجد سوى أكداس من الخشب ورجال يحملون الاثقال على ظهورهم لنقص الحيوانات الجيدة . وتبذل حكومتا الهند البريطانية والهند الصينية كل ما في وسعهما لايجاد علاج لهذا الفقر في الحيوانات الذي بلغ مبلغ الكوارث . وقد جربتا وسائل كثيرة منها استيراد دواب الحمل من استراليا ولكن لم تنجح هذه التجربة لأن الحيوانات المستوردة لم تستطع ان تتحمل التغير في المناخ فاضمحلت وفقدت قوة التناسل بعد سنوات قليلة . ولذا فكرت هاتان الحكومتان في تجربة طريقتي الخاصة بنقل الغدد والتي نجحت في الجزائر في تحسين فصيلة الغنم . وتتكون هذه الطريقة من نقل غدد الحيوانات الشابة القوية الى الحيوانات المسنة وبعد ان كررنا هذه العملية على أجيال عديدة نجحنا في الحصول على حيوانات أعلى صنفاً وأكثر قوة من الحيوانات الاصلية

وفي خلال زيارتي للشرق الأقصى مررت بتونكين وكمبوديا والهند الصينية وأنام وعرضت طريقتي في أمكنة عديدة وقد دهشت إذ وجدت على رفوف حوانيت الكتب في المدن الهندوسية الرئيسية كتبي مترجمة باللغة الهندوسية . وألفيت الأطباء الهندوس الذين تحدثت معهم على معرفة تامة بطريقتي وقد حازوا هذه المعرفة من اطلاعهم على الكتب وهم فوق ذلك قد اكتشفوا بأنفسهم عدة تحسينات شائقة لتلك الطريقة شرحوها لي بشكل علمي بالغ . وهكذا ينتشر العرفان ويستمر العمل وقد يبدو أخيراً ان اكسير الحياة ليس حلماً خيالياً كما يظن

شئ من كل شئ

في الصين الحديثة

كان من الآداب المتبعة في الصين مايسمونه (كورتو) وهو ان الانسان حين يحيي عظيما يركع ثم يلمس الارض بجبهته ثلاث مرات وكان وزراء الدول المفوضون يضطرون الى ذلك حين مثولهم لدى الامبراطور فكان ذلك من أسباب تضايقهم نظراً لارتدائهم الملابس الرسمية التي لا يسهل معها الركوع والسجود. ولكن هذه الرسوم صارت لا تطلب منهم منذ عهد الجمهورية فصار يكتفى منهم باحناء الرأس والآن أبطلت تلك العادة بين الجميع لدلالتها على الذل والخنوع وحل محل الركوع ولمس الارض بالجبهة احناء الرأس ثلاث مرات متوالية

من الاكواخ الى الدور

هل يتخلى الفقراء عن عاداتهم اذا نقلوا من الاكواخ الى الدور ؟ هذا ما بحثته لجنة اجتماعية في مدينة شفيلد اذ نقلت مائة عائلة من البيوت القذرة الوضيعة الى بيوت كبيرة أنشئت حديثاً ، وقد دل البحث في أحوالها بعد مدة معينة على تحسن ظاهر في صحة تلك الاسر وقلت نسبة الوفيات بين اطفالها بنسبة النصف تماماً وظهر تقدم لا بأس به في حالة ستين في المائة من تلك الاسر بينما نجح عشرة في المائة منها نجاحاً مدهشاً في اتخاذ طرق المعيشة الجديدة. ولكن ثلاثين في المائة من تلك الاسر رجعت الى عاداتها السابقة . وأكثر الذين حصلت منهم هذه القهقرى هم أناس تخطوا الخمسين من اعمارهم ـ اما النشء والشباب فقد دلوا على رغبة صادقة في التقدم

كيف نعالج أزمة الكبريت ...

احتكر ايفار كروجر ملك الكبريت السويدي تجارة الكبريت في اوربا ورفع سعره في العهد الاخير لدرجة كبيرة. وازاء ذلك عمد أهالي قرية في رومانيا الى وسيلة عجيبة لمكافحة ازمة الكبريت فانهم لما غلا سعره أجمعوا على مقاطعته وأشعلوا في ناحية قصية من قريتهم ناراً جعل كل مار يلقي فيها قطعة من الخشب أو بكمية من القش



لغة عالمية جديدة

بعد أن انتشرت لغة (الاسبرانتو) وظن الكثيرون انها ستكون لغة عالمية حقا أعلن العلامة السويدي الاستاذ زاكريسون انه اخترع لغة عالمية اخرى بعد أن بذل المجهود عدة سنوات في سبيل ابتكارها وسماها (انجليك) ولعل اسمها هذا ينبئ عن انها مشتقة من اللغة الانجليزية ولذا سرعان ما رحب بها الانجليز وقد بدأت تنتشر في المانيا ايضاً وفتحت هناك فصول لتعليمها . وقد يصبح الامر سجالا بين هذه اللغة وبين لغة الاسبرانتو . وتمثل هذه الصورة العلامة زاكريسون

وصار كل من يريد اشعال سيجارته يمر بتلك النار ويتناول قطعة وقود منها كما أن ربات المنازل صرن يأخذن منها قطعاً مشتعلة وهكذا تم التعاون بين أهالي القرية في انتاج النار واستهلاكها . ولما خشي أهالي القرية ان يتهموا بالشح قرروا أن ينفقوا المبالغ التي تتوافر لديهم من مقاطعة الكبريت في انشاء كنيسة بقريتهم

الصحة العامة في انجلترا

أصدرت ادارة الصحة العامة في انجلترا تقريرها السنوي عن سنة ١٩٣٠ ومنه يتضح ان وفيات الاطفال هناك قد نقصت من ٧٤ في الألف الى ٦٠ في الألف. ولكن نسبة الوفيات بين الامهات لم تقل والى ذلك تتجه الآن عناية القائمين على الصحة العامة في تلك البلاد . على ان مجموع الوفيات قد قل بمقدار ٧٧٠٠٠ عنه في سنة ١٩٢٩ بينما عدد المواليد زاد بمقدار ٥٠٠٠ طفل . وقد وصلت الوفيات الناشئة من السل ـ وهو المرض المنتشر في انجلترا ـ الى أقل عدد بفضل الارشاد الصحي الذي ينشر الآن في المدارس . أما مجموع مدد المرض والعجز عن العمل في السنة الماضية فقد قدر بمدة ٥٧٧ ٥١٠ سنة لأن الرجال فقدوا بسبب المرض عمل ١٥ مليون أسبوع والنساء العاملات فقدن ١١ مليون أسبوع وأشار السير جورج نيومان في نهاية تقريره الى تحسن وسائل التغذية عما كانت عليه في عهد الاجداد ولكنه قال ان الناس لا يزالون يبدون جهلا في اختيار الاغذية الملائمة لصحتهم . وان أكثر الامراض تنشأ إما من قلة الغذاء أو من زيادته عن الحاجة

زوجة لا تعرف اسم زوجها

من الحوادث العجيبة التي حدثت أخيراً في برلين ان فتاة المانية تعرفت بشاب بولوني وسرعان ما تزوجا في بعض البلاد ثم وفدا على العاصمة الالمانية في خلال شهر العسل وكان لابد للعريس من ان يذهب لقضاء بعض شؤونه فترك عروسه في مقهى ريثما يرجع اليها . ولكنها لما بقيت وحدها برهة جاءها بعض الشرطة وقادوها الى قسم البوليس باعتبارها امرأة خطرة ولكنها عجزت عن اثبات شخصيتها لان جواز السفر واوراقها الاخرى كانت في جيب زوجها ثم طلب اليها المحقق ان تذكر اسمها فعجزت عن ذلك ايضاً لان اسم زوجها البولوني صعب النطق ولأنها لم تتزوجه الا منذ ثلاثة ايام فقط فلم تحفظ ذلك الاسم !! ولما حجزت في القسم ليلة بطولها سئلت ثانية عن اسمها فلم تستطع الاجابة . واخيراً قام البوليس بتحريات في المقهى الذى قبض فيه على تلك الفتاة المسكينة فظهر له ان الزوج البولوني بحث عن زوجتـه في كل مكان . ثم قدم للبوليس الاوراق التي تثبت شخصية زوجته فأطلق سراحها !

نموذج لكاتدرائية ميلان

اقيم في سنترال هول في وستمنستر بلندن معرض لاشغال النجارة الدقيقة عرض فيه نموذج دقيق الصنع لكاتدرائية ميلان الشهيرة وقد صنعته فتاة صغيرة في خمس سنوات وهو مؤلف من ٨٠٠٠ قطعة خشب وتمثله هذه الصورة وخلفه صانعته



رسوم الزواج

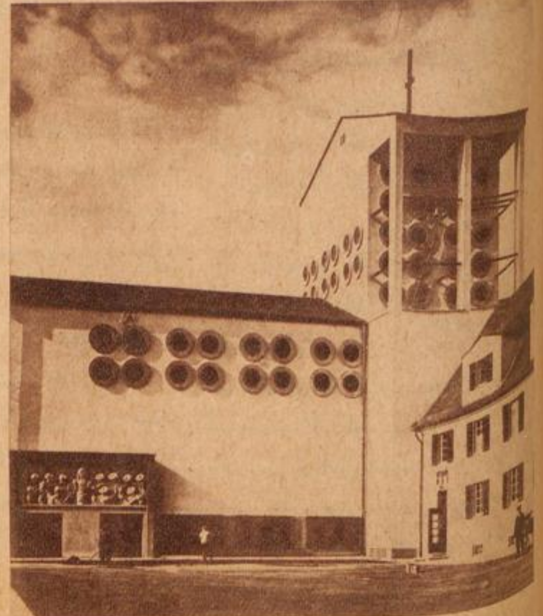
للازمة وجهات لا تخلو من الفكاهة ومن ذلك انه في الولايات المتحدة حيث بدأت المقايضة تنتشر وتحل محل البيع والشراء أعلن قاض اسمه ليدر من بلدة كنتكي انه مستعد لأن يعقد عقود الزواج لمن يشاء بشرط أن يدفع كل زوج له رسما قدره بشلان من القمح أو الفاكهة .. وقد تبرع بأول رسم جاءه للفقراء وكان بشلين من الكمثرى . . .

القارة المفقودة

لا يزال المؤرخون يذكرون قارة اطلانطة المفقودة والتي يزعمون انها غمرتها المياه فسقطت في قرار البحر وقد اختلفت الآراء في تحديد موقع تلك القارة ولم يتفقوا على رأي في ذلك وأخيراً شرعت سفينة اسمها (تشالنجر) تابعة للبحرية البريطانية في رحلة بالمحيط الاطلنطي للبحث عن تلك القارة وقد جهزت بآلات عجيبة للبحث عن الجزر المغرقة ولمسح قاع المحيط ويقال انه يوجد جبل مغمور بالمياه على بعد ٢٥٠ ميلا شمالي جزر الأزور وستبحث تلك السفينة فيما اذا كان ذلك الجبل المغمور هو القارة اطلانطه . ومن الآلات التي تحملها (تشالنجر) جهاز لتسجيل صدى الصوت وآلة تجر ما طوله ٥٠٠٠ قامة من السلك لقياس العمق

كنيسة عجيبة الطراز

بنيت في مدينة فرانكفورت بالمانيا كنيسة جديدة اسمها كنيسة الروح للقدس (هيليج جيست) وقد افتتحت اخيراً باحتفال كبير . وهي مشيدة على طراز عجيب لم يسبق ان بنيت به كنيسة قط وبانيها هو المهندس المعماري مارتن فيبر . وتمثل هـذه الصورة منظرها الخارجي



الأقوال غير الأفعال

من اللطائف الجديرة بالذكر أن مؤتمرا عقد في انجلترا أخيراً للبحث في مزايا اللبن بصفته غذاء فخطر لاحد الحاضرين في أثناء البحث أن يسأل اخوانه : ايهم شرب كوب لبن في صباح اليوم نفسه ؟ فاتضح أن واحداً منهم فقط فعل ذلك !

الشرف

عن الكاتب الانجليزى الفريد سوترو

قصتنا في هذا الاسبوع قصة انجليزية! وقد اخترت لها عنوان (الشرف) بعد ان كان في الاصل الانجليزي (شرف جون جليد) John Glaydés Honour ومؤلفها كاتب من الكتاب البارزين في المسرح الانجليزي الحديث هو الفريد سوترو Alfred Sutro وقد غذى المسرح بعدد كبير من قصصه أعرف له منها (الحاجز) و (الحب الكامل) وهو في الوقت نفسه ناقد مسرحي يتصل بنواحي الثقافة المسرحية في أوربا كلها، وخاصة في فرنسا والنرويج!

هي قصة انجليزية إذن، ولكنها مع ذلك لا تمثل الطريقة الانجليزية في الادب المسرحي تمثيلا (عمليا) صحيحا نقيا لا شائبة فيه! بل انك لا تكاد تقرأها حتى تتبين توا ان سوترو قد تأثر أثناء كتابتها تأثرا ظاهرا بكاتب أو اكثر من كتاب المسرح الفرنسي في أوائل القرن العشرين. فاذا أردت زيادة في الايضاح قلت لك انه تأثر على وجه التحديد بطريقة الكاتبين الفرنسيين هنري برنشتين واميل فابر اللذين لخصت لك الكثير من قصصهما حتى أصبحت تعرفهما معرفة أظن انها كافية! وسترى الآن ان شخصية بطل القصة جون جليد الذي يقف بين عاطفة الحب التي يكنها لزوجته وبين غريزته الكامنة التي تدفعه الى الاثراء وجمع المال والرغبة في سحق خصومه في السوق والتغلب عليهم بأي شكل كان. هذه الشخصية ـ مع ما يتبعها ـ من اضطرار الزوجة الى التماس اطفاء ميولها ورغباتها عند صديق له من وقته ما يمكنه من ان يتحدث اليها حديثا يختلف عن حديث السندات والاسهم وأسعار (البورصة). انما هي ظاهرة قوية تميزت بها قصص برنشتين وفابر

ومع ذلك فقصة (الشرف) التي ألخصها لك اليوم قصة موفقة غاية التوفيق. والملاحظة التي أبديتها الآن لا تمس في قليل أو كثير قيمة المجهود الذي بذله الفريد سوترو في وضعها ما دامت طريقة الاداء فيها تختلف اختلافا كبيرا عنها في غيرها.

وأنا أعتقد ان هذه القصة من خيرة القصص التي ظهرت على المسارح الانجليزية في القرن الحالي اذا تذكرنا طبعا ان مؤلفها لم يرم إلا الى إخراج قصة شعبية تظهر على مسرح (سان جيمس) فيصفق لها الجمهور ويعجب بها النقاد!

***

غرفة فخمة من غرف المنزل الذي تسكنه موريل Muriel في شارع غابة بولونيا بباريس. وقد اجتمع فيها رهط من اصدقاء تلك السيدة الشابة يتحدثون عن مواضيع مختلفة تتصل بالحياة والحب والادب الاغريقي وكبار رجال المال في اميركا! فتفهم من ذلك الحديث ان موريل زوجة لرجل من اصحاب الملايين في اميركا يدعى جون جليد قد وصل في مضارباته المالية الى درجة من الجرأة والمغامرة لم تعرف عن غيره. وجمع ثروة طائلة حتى أصبح يلقب في اميركا باسم ملك الحديد!.. وهو لا يقتصر في تجارته على الحديد فحسب بل يتجر أيضا في الفحم والزيت وغيرهما من مقومات الحياة العائلية الحديثة...

وتعلم ان جون جليد هذا يقيم في اميركا حيث مقر عمله الواسع وتجارته الضخمة، ويترك زوجته في باريس ولا يكاد يجد من وقته ما يكفي حتى لمراسلتها. فهي لم تتبادل معه في مدى ستة أشهر إلا أربع رسائل!

ولا يعنيك أن تعرف الآن بين اولئك الاصدقاء الذين اجتمعوا عند الزوجة الشابة موريل إلا شخصا واحدا هو تريفور Trevor وهو فنان شاب يحترف رسم الصور وهو يهتم فعلا برسم صورة لموريل قد استغرق في عملها وقتا طويلا كانت تجلس فيه اليه لينقل على لوحته تفاصيل جسمها وملامحها. وهو يعتقد أن تلك الصورة سوف يحدث ظهورها ضجة في عالم الفن الجميل! ولن تجد كبير عناء أثناء الحديث الذى يدور بين اولئك الاشخاص في أن تتبين مبلغ العاطفة التي يكنها المصور الشاب تريفور نحو موريل فهو يجلس في المقعد المجاور لها، وهو يرنو اليها في حنان واعجاب وهي لا تتحرج عن أن تبادله تلك النظرات كما انها ترفض تصديق ما يدلي به اليها أحدهم من أن الصحف قد نشرت خبرا عن مرض زوجها جون، فهي تعتقد ان نجاح زوجها في مضاربة ما قد يقتضى اذاعة مثل ذلك الخبر عن مرضه حتى تسقط الاسهم التي يريد هو لها السقوط!!

وبينما هم كذلك يفتح الباب فجأة ويظهر جون جليد وهو رجل في الاربعين من عمره يكبر زوجته بتسعة أعوام. ولكنه يبدو أكبر سنا من ذلك إذ رسم الجهاد العنيف الشاق في سبيل الثروة والجاه آثار الهرم على وجهه وهو يحي الموجودين جميعا بعد أن يقدموا اليه في ادب ورشاقة ولكنه ينظر الى تريفور نظرة لا تخلو من معنى!

وتدهش موريل من قدوم زوجها، ومن معرفته مسكنها الجديد. فقد تركها وهى لا تزال تقيم في الفندق ولم تكن اخطرته

معه بهذا الانتقال. ولكنه يجيبها بان سكرتيره شيرمر Shurmur لا يصعب عليه أن يهتدي الى هذا المسكن !

وينصرف الموجودون ويخلو جون الى زوجته . وعندئذ لا يلبث أن يبدي لها عدم ارتياحه الى ذلك المصور تريفور ، فهو لا يحبه ولا يميل اليه ، وهو قد أقبل هذه المرة من امريكا معتزما أن يغير مجرى حياته كلها فهو يريد ان يهتم بزوجته وأن يعطيها حقها من العناية والاهتمام بدلا من ان يتركها وحيدة في باريس لكي يقضي العمر في امريكا يجاهد في جمع المال ! وهو يعرض عليها أن تسافر معه الى ايطاليا حيث يبدآن حياة جديدة تختلف اختلافا تاما عن الحياة الشاذة الجافة التى كانا يحييانها حتى الآن . . .

وتعجب موريل لهذا التطور الذي طرأ على خلق زوجها وطريقة تفكيره فهي لم تعهده هكذا من قبل . ولكنها لاتقبل أن تكون ألعوبة في يده يحركها كيف شاء.

ويعترف لها جون بانه كان مخطئاً وأنه يريد الآن ان يتلافى الاساءة التي وجهها اليها فيما سبق . ولكنها تصر على الرفض . فكرامتها تأبى ان تنتظر حتى يغير هو فكرته عن الحياة فيقبل من امريكا فجأة ويأمرها أن تجمع متاعها وثيابها وترحل معه الى ايطاليا ! فاذا قال لها :

— لقد كنت تحصلين على كل ماتريدين يا موريل

أجابته في سخرية :

— الماس ، الجياد ، السيارات ، أظننت ان فيها الكفاية ؟

واذا علق على ذلك بقوله :

— ومع ذلك فقد كنت فخورة مزهوة بي عند ما كنت احضر واخبرك . . .

اسرعت مقاطعة قائلة :

— كنت فخورة بمهارتك طبعاً ولكنني كنت اريد أكثر من ذلك

— إنك لم تخبريني بذلك أبداً . . لم تسمعي صوتك بالشكوى . . .

— انني لست تلك المرأة التى تجثو على قدميها أمام زوجها تشحذ منه الحب إذا ما امتنع ذلك الزوج عن أن يهتم لها أو يعنى بها

وهي تستمر على هذا النمط من اللوم والتقريع ، وتتهمه بأنه أساء اليها إساءة بالغة إذ قتل الحب في قلبها منذ اهتم بعماراته وشركاته . وهو يعود فيعترف بأنه أجرم في حقها ، وانه يريد أن يكفر عن جريمته . ولكنه يخشى أن يكون هناك رجل آخر قد حل محله في قلبها . وهو يلمح من طرف خفي إلى تريفور المصور فتنكر موريل ذلك وتتهمه بالغيرة ولكنه يصارحها بأنه قد لحظ جليا أن تريفور يحبها . وهو يسألها في تأثر عميق :

— هل ستذهبين غداً فتجلسين اليه ليرسم صورتك ؟

وعندئذ تجيبه :

— كنت معتزمة الذهاب ولكنني أخطرته بأنني لن أذهب بفكرة انك ربما احتجت إلى (تذهب إلى الباب) أسعدت مساء يا عطيل ! (ترسل اليه قبلة في الهواء وتخرج فيتناول جون سيجارة يدق طرفها ثم يضعها في فمه دون أن يشعلها ويقف شاخصاً الى الامام بينما يهبط الستار في بطء)

* * *

ويقضي جون ليلته في الفندق إذ ان المسكن الجديد الذي استأجرته زوجته لم يكن قد أعد ولم تكن غرفه قد فرشت . وأنت تعلم من حديث يدور بينه وبين سكرتيره شيرمر ان أحد خصومه الحاليين قد دبر مؤامرة كبيرة للتغلب عليه . فأغرى ابن أخي جون بالمال حتى ضمه اليه باعتبار ان جون قد استودعه اسراره منذ الصغر وانه تكفل بتربيته حتى نما وعهد اليه بمساعدته في ادارة أعماله الواسعة . . !

ويذعر جون عند ما يعلم بخبر خيانة ابن اخيه له فقد كان يحبه ولم يكن يتصور قط أنه يطعنه في ظهره هذه الطعنة الأليمة. كما يذعر عند ما يخبره سكرتيره بأن اسهم شركة من شركاته الكبيرة قد هبطت اثمانها عقب عدة اشاعات أشاعها خصومه في السوق ولكنه لا يلبث ان يستعيد هدوءه ويأمر سكرتيره أن يطلب رقم التليفون الخاص بمكتبه في لندن حتى يصدر الى وكلائه فيها التعليمات اللازمة . ثم ينتقل إلى التحدث عن تريفور وعن حالته المالية فيجيبه شيرمر بأن تحرياته قد دلت على أن المصور الشاب وان لم يكن ثريا الا أنه ليس في ضيق . . ؟

وتقبل سيدة لا تلبث أن تعرف أنها أم تريفور المصور . وتتحدث الى جون فهي على موعد من قبل . وعندئذ تعلم شيئاً جديداً لم تكن قد اهتديت اليه حتى الآن. تعلم ان هذه الأم هي التي ارسلت الى جون برقية تستدعيه من أمريكا وتنصحه أن يحذر عاقبة اهتمام ابنها برسم صورة زوجته موريل اذ أنها كانت ترمي من وراء اخطار جون بالعلاقة التي بين زوجته وبين ابنها الى تحقيق غرض لها . ذلك أنها قد خطبت له فتاة ثرية من أسرة نبيلة ، وكانت تتمنى أن يتزوجها ويسعد بها . ولكن اسرة الفتاة قد علمت بما يتناقله الناس عن غرام تريفور بموريل زوجة جون فأرادت أن تقضي على تلك الاشاعات ولم تجد وسيلة الا الاستعانة بالزوج ! وهي تنبهه الى أنه اخطأ خطأ كبيراً بترك زوجته وحيدة في باريس وتقول له :

— لا يكفي أن يعطي الرجل زوجته الجواهر الكريمة والثياب الفخمة . انها تريد أن يخبرها كيف تبدو في تلك الجواهر والثياب !

ولا تكاد تخرج الأم حتى يقبل ابنها تريفور فيقابله جون مقابلة رقيقة ويسأله عما اذا كانت الصورة التي يرسمها لزوجته قد انتهت أم لا . فيجيبه بأنها لم تنته بعد . ولكن جون يلح في أنها لابد أن تكون قد انتهت ! ويطلب اليه أن يحدد ثمنها فيأبى تريفور أن يطلب ثمناً. ويحرر جون (شيكا) بالثمن الذي يقدره ثم يقدمه الى تريفور ولكن الأخير يتناول (الشيك) ويشخص الى جون طويلا ثم يأخذ في تمزيقه دون

أن ينظر اليه ! ويدهش جون لتلك الجرأة التي يعامله بها المصور ويصارحه بأنه لا يريد أن يتردد على المنزل فهو لا يقبل أن تجلس اليه زوجته ليصورها بعد ولكن تريفور يجيبه على ذلك ساخراً :

— انها مسز جليد التي تجلس إلي وليس أنت . وانا أسأل هل توافق مسز جليد على ذلك ؟

وهو يستمر على السخرية من جون بهذا الشكل فيذكر له أنه صديق لزوجته وانه لا يتلقى الاوامر الا منها

ويدخل شيرمر فجأة وهو يلهث وقد ظهرت عليه امارات الذعر . ويخبر جون ان احد وكلائه ينتظره على التليفون ليخبره بتفاصيل كارثة مالية تهدده ويتردد جون في الخروج فهو يريد ان يتابع مناقشته مع المصور الشاب بخصوص زوجته . ولكن شيرمر يجذبه ويخرج معه بعد ان يستأذن تريفور في التغيب برهة قصيرة

ولا تكاد الغرفة تخلو حتى يفتح الباب وتدخل موريل ثم تتقدم الى تريفور بسرعة وتعانقه في حرارة وتخبره أنها حضرت لترى زوجها فسمعت صوته وأنصتت إلى ما يدور بينهما من حديث . وهي تنصح اليه أن يتظاهر بقبول كل مايعرضه عليه زوجها وتنبهه الى أن جون عنيد وقاس وأنه لا يتردد اذا مارأى معارضة عصية عن أن يقتله ويتفق الاثنان على الهرب الى كوخ صغير قائم في قرية بعيدة لا يمكن أن يهتدي اليهما احد فيها . وفيما هما يتحدثان تمتد يد وتجذب الباب الذي دخلت منه موريل فتغلقه ويذعر العاشقان من تلك اليد التي لم يعرفا صاحبها . ولكنهما لا يلبثان أن يطمئنا الى فكرة أنها لا بد أن تكون يد احد الخدم وتخرج موريل ثم يعود جون فيبدى له تريفور استعداده لقبول ماطلبه منه ويخبره بأنه اعتزم الرحيل عن باريس . فيشكر له جون ذلك ويستوثق منه عما اذا كان معتزماً حقّ الوفاء بوعده . فيؤكد له تريفور ذلك ويخرج .

وعندئذ تدخل موريل وكأنها قد أقبلت منذ برهة . ويخبرها جون بما كان بينه وبين تريفور . فتتظاهر بالدهشة من تلك الغيرة التي تضطرم في صدره كما اضطرمت في صدر عطيل بطل قصة شكسبير الخالدة وبالرثاء لتريفور اذ قبل ماطلبه زوجها دون ان يبدي أية مقاومة أو معارضة ! ثم تتركه لكي يتفرغ الى عمله على ان يلحق بها في المسكن الجديد بعد ساعة تكون قد أعدت له الطعام في أثنائها

ويبدأ جون في املاء برقية على سكرتيره يأمر فيها وكلاءه أن يشتروا كل السندات المعروضة للبيع حتى يرتفع الثمن الى القيمة التي ينشدها . وفيما هو منهمك في املائه يدخل الخادم ومعه بطاقة ويسأل عن موريل فهناك شخص يريد أن يقابلها . ولا يكاد جون يتناقش مع الخادم قليلا حتى يتطرق ذلك الخادم الى ذكر انه لم يرد ازعاج موريل بخبر قدوم ذلك الزائر لانه رآها تتحدث الى تريفور ! وانه لذلك مد يده وأغلق الباب عليهما ! ويثور جون اذ ذاك فيأمر الخادم بالخروج خشية ان يتابع ذكر امور يخجل من ان يسمعها سكرتيره ولكنه لا يلبث أن يتبين من نظرة شيرمر انه يعلم كل شيء . ويذكر له السكرتير فعلا ان الناس يتحدثون عن زيارة زوجته للمصور ويتغامزون ! فيسقط جون الى المقعد ويخفي وجهه بيديه ويذكره شيرمر بالبرقية التي يجب ارسالها لانقاذ مركزه المالي . وعندئذ يقاوم جون مقاومة الجبابرة حتى يتمكن من الوقوف ويحاول بكل مافيه من طاقة أن تهزم اعصابه الثائرة المحطمة ويتابع املاءه في صوت يختلف عن صوته المألوف ولكنه يقف فلا يستطيع متابعة الاملاء وينحني رأسه على صدره وتطبق عيناه ويظل واقفاً بلا حراك . ثم تنقضي فترة سكون يهبط بعدها الستار رويداً !

***

ويعود بنا المؤلف بعد ذلك إلى المسكن الذي اتخذته موريل لاقامتها قبل قدوم زوجها . ويقدمها الينا وهي تتحدث الى صديقة لها كانت قد ظهرت في الفصل الاول ولكني لم أجد داعياً إلى ان أقدمها اليك . وتفهم من هذا الحديث ان موريل مصرة على الهرب مع عشيقها تريفور فهي لا تطيق البقاء مع زوجها بعد ان تسبب في قتل الحب الذي كان يربط قلبيهما ويوفق بينهما . وهي تأبى الاصغاء الى نصائح تلك الصديقة في ان تعود الى زوجها وتستغفره

ويقبل جون ويجابهها بما سمعه من خادم الفندق عن مقابلتها لتريفور وحديثها معه . وعندئذ تتظاهر موريل بالطهر والبراءة وتقول له وهي تدنو منه !

— انظر الي . . انظر . . انظر الى عيني . . وتبين ما اذا كنت أقول الصدق أم لا . .

ويشخص جون اليها وهو لا يكاد يصدق أذنيه ويجذبها اليه في نشوة عجيبة ويرتعد اذ يشعر بحرارة جسمها وتستغل هي هذا الموقف فتقول له :

— أتستطيع ان تغفر لي ؟ سأذهب معك الى ايطاليا . . الى أي مكان آخر . . سنكون معاً . . اترك الفندق . . والبث هنا . جون هل ستفعل ذلك ؟

جون : أجل

ثم تستأذن منه في الخروج مدى ساعة تعود اليه بعدها . فيسمح لها وهو لا يعلم ما تنتويه في دخيلة صدرها من الهرب مع عشيقها . وتؤكد له انها عائدة بعد ساعة وتطلب اليه ألا يتحرك من مكانه . وقبل

ان تخرج تشعر بشيء من الندم فتتقدم اليه وللمرة الأولى تقبله في جبينه وهي تقول له :

— الوداع !

وتقبل اذ ذاك ابنة أخ جون . وهي فتاة في السابعة عشرة من عمرها تدعى دورا Dora كانت قد شبت فى منزل عمها جون مع أخيها الذي خان عمه وانضم الى خصمه كما علمت في الفصل السابق . وتتحدث الفتاة الى عمها عن الحب والزواج . ويقبل شيرمر فجأة وهو يلهث ويخبر جون انه رأى زوجته تستقل عربة وتأمر السائق ان يذهب بها الى منزل عشيقها تريفور . ويثور جون ثورة مجنونة ويقبض على عنق شيرمر ويهزه هزاً عنيفاً . وتصيح دورا قائلة :

— عمي !

ولكنه لا يلتفت اليها بل يتناول قبعته ويعدو الى الخارج فتلتفت دورا الى شيرمر الذي على وشك ان يتبعه وهي تتساءل :

— آه ! مستر شيرمر . ماذا حدث ؟

* * *

فاذا كان الفصل الاخير فقد هربت موريل مع تريفور الى ذلك الكوخ القائم في تلك القرية . وأقبلت تلك الصديقة التي رأيناها في الفصل السابق تنصح الى موريل ان تثوب الى رشدها وتعود الى زوجها وهي هنا تنصح الى تريفور بدوره ان ينقذ موريل ولا يشجعها على الاستمرار في اللعب بحياتها هذه اللعبة الخطرة . وتشرح له ذلك لتذكر ان موريل مجنونة اذ تظن انها تحبه . ولكن تريفور لا يعبأ بذلك ويؤكد لهـا انه يحب موريل ولا يستطيع الحياة بعيداً عنها

وتنقضي فترة بعد خروج تريفور وتقبل موريل وتشترك في المناقشة مع صديقتها وتعترف انها ... لم

تستطع ان تقاوم . ويفتح الباب فجأة ويدخل جون ثم يتقدم في بطء الى زوجته حتى يكاد يلمسها دون ان يحول عينيه عنها . ويدور بينهما هذا الحوار الرائع :

جون : هل كذبت علي ؟

موريل (في ثبات) : أجل

جون : لماذا ؟

موريل : لانقذه

جون : مم تنقذينه ؟

موريل : منك

وتخبره أنها كانت تخشى ان يقتله . ويسألها عما اذا كانت ستخرج معه فترفض وتصارحه بانها تكرهه . ويدهش جون لذلك ويذكر انه ما كان يتوهم ان المرأة التي عرفها طول تلك الاعوام تفعل ما فعلته هي فاذا قالت له انها عثرت بالرجل الذي يحبها وتحبه أجابها :

— ان الحب الذي يستطيع ان يجعلك تفعلين ما فعلتيه اليوم حب فظيع بشع !

ويفتح الباب ويدخل تريفور وعندئذ تصيح به موريل ان يحترس خشية ان يقتله جون ولكن جون يطلب اليه في هدوء ان يتقدم ويقول له في نغمة ميتة هادئة :

— ان هذه المرأة تحبك . لقد كانت زوجتي ولكنها تحبك فوق كل شيء آخر، فوق الشرف والصدق والحياء . لقد بذلت أكبر التضحيات من أجلك . كذبت وخانت فخذها بعيداً . .

ويعلن جون انه سيطلقها ويطلب الى تريفور أن يأخذها وأن يعينها على ألا تكذب وألا تخون مرة اخرى . وتخفي موريل وجهها بيديها ويتحرك جون الى الباب دون ان ينظر اليهما . ويسمع صوت خطواته على حجر الدرج ثم صوت اغلاق الباب الخارجي ويهبط الستار قبل ان يتحرك أحد منهما !

محمود كامل
المحامي

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



أجمل عينين

اقيمت مباراة بين الباريسيات في أحد مقاهي العاصمة الفرنسية لاجل اختيار أجمل عينين ولهذه الغاية اشترط على المتباريات ان يتلثمن بحيث لا تبدو منهن غير اعينهن . وقد فازت في المباراة الانسة نين روبير وتمثلها هذه الصورة بين الانسة باربزيس الممثلة المشهورة والانسة ماريز شوازي الصـ... ن أن يحمدن الله على انه لم تكن بين المتباريات فتاة مصرية فان أعين المصريات لا تماثلها أعين في العالم

جان دارك الثانية!

ممثلة دور جان دارك تجن في أثناء تمثيلها

في خلال الحفلات التي اقيمت في نواحي فرنسا منذ اشهر قلائل لذكرى مرور خمسمائة سنة على وفاة جان دارك حرقا بايدي الجنود الانجليز، مثلت حياتها في جميع اطوارها في مسرح بالعراء في فرساي وقد اختيرت لتمثيل دورها آنسة فرنسية في الثالثة والعشرين من عمرها تدعى بوليت بورباي. وقد ابدعت في التمثيل ابداعا جعل النظارة يحسبون انهم رجع بهم الزمن قرونا وانهم يشهدون جان دارك نفسها أمام أعينهم، حتى جاء الفصل الاخير فصل حرق الشهيدة، فربطت بوليت الى عمود وكدست الاعشاب حولها استعداداً للحريق ثم صعد اللهب وارتفع الدخان حوالها فصاحت كما صاحت جان دارك من قبل قائلة: «اي روان: انني اخشى ان تندمي على موتي يوما ما. الي بالماء. الي بالماء!». وكان كل واحد من النظارة يعرف ان ذلك اللهب والدخان هو شيء اصطناعي تخلفه انوار خاصة ومواد معينة ولكن الصيحة التي صاحتها الممثلة كانت ختاما لبراعتها في التمثيل التى فاقت بها الحد فأثرت بها في النظارة ايما تأثير وبلغت الغاية من اعجابهم

ولما انتهى التمثيل اطفئت الانوار واخمدت النار الاصطناعية ولكن بوليت لم تتحرك وبقيت مستندة الى العمود وكانها لا تعلم ان التمثيل قد انتهى فقال لها اثنان من رفاقها كانا قد مثلا دور الجلادين: «لقد أبدعت. ولكن الآن انتهى كل شيء». وحلا القيود. التي كانت تربطها الى العمود ظناً بانها هي التي منعتها عن الحركة ولكنها سقطت على الارض لا حراك بها ولا حس.

وجاء على الاثر اشخاص عديدون ممن مثلوا في الرواية ثم استدعي الاطباء على عجل. وقد توهم البعض ان الفتاة قد احترقت فعلا وان كانت النار اصطناعية وزاد في وهمهم هذا وجود آثار مما يحدثه الحرق عادة في صدرها وساقها ولكن الاطباء لما فحصوا



بوليت باربای التي انتابها الجنون على اثر تمثيلها دور جان دارك

هذه الآثار ايقنوا انها ليست ناتجة من حرق وإن كانت أشبه ما تكون بالحرق، وقالوا انها لو كانت مسببة من النار لاحترق ثوبها الابيض الذي يلي البشرة ولكنه لم يحترق شيء منه. وبعدئذ نقلت الفتاة الى المستشفى وهي لاتزال في حالة اغماء استمرت فيها يومين متواليين. ولما افاقت نظرت الى الاطباء والممرضات نظرة حائرة لا تدل على معنى، وتمتمت بكلمات خالية من كل اثر للادراك، وهكذا اتضح انها فقدت عقلها واصيبت بجنون مطبق!

والظاهر انها كانت قد اندمجت اندماجاً كلياً في شخصية جان دارك التي تمثلها وتصورت آلامها تصوراً صادقاً لدرجة ان شعورها قد مات موتاً حقيقياً كما ماتت جان دارك وسط اللهب منذ خمسمائة سنة. وكانت الاضواء الملونة واللهب غير الضار الذي كان النظارة يعرفون انه كله اصطناعي كان حقيقية في وهم الممثلة المسكينة ولذا كانت صرخاتها تنم عن ألم حقيقي، وكان طلبها للماء ناشئاً من عطش شعرت به كما شعرت جان دارك به قبلها وكان استنجادها السيد المسيح لا أثر فيه للصناعة والتمثيل. وأخيراً لما جاءت اللحظة التي تموت فيها جان دارك من أثر النار مات ايضا شعور الفتاة التي تمثلها. ولم يبق منها سوى جسم ظهرت فيه علامات بنفس قوة التصور التي قضت على النفس الحساسة في صاحبته

والآن أصبحت بوليت بورباي بمثابة حيوان لا يعقل يعني بها أهلها كما يعنى أهل الطفل به ومن رأي الاطباء الاختصاصيين في الامراض العقلية والنفسانية انه لا امل يرجى في شفائها

وتشبه حادثتها بما وقع للفتاة الالمانية تيريزه نويمان من قرية كونرزرويت بافاريا اذ كان يظهر على جسمها في أوقات معينة آثار مسامير في اليدين والقدمين وعرق دموي وصارت تنزل من عينيها دموع من الدم ويبدو عليها غير ذلك من المظاهر التي عرف انها بدت على السيد المسيح عقب صلبه. ولكن بوليت بورباي تختلف عن تيريزه نويمان في كونها فتاة بلغت حداً سامياً من التعليم ونشأت من أسرة راقية بينما الثانية فتاة فلاحة فقيرة لم تصب من التعليم حظاً وافراً وانما اتفقتا في شدة التقوى والتمسك بالدين والاعتقاد بالاولياء. وقد ظلت بوليت منذ صغرها معجبة بجان دارك فهي قديستها المفضلة على جميع القديسات حتى أنها درست تفاصيل حياتها ودقائق تاريخها، وكانت تمثل أدواراً دينية في بعض روايات تقيمها الهيئات الدينية

الحلية فتبدع فيها نظراً لما جبلت عليه من التقوى . وفي الربيع الماضي قبل تمثيلها دور جان دارك كانت قد اشتركت في تمثيل رواية (معجزة الورد) فلفتت نظر الآنسة دي مارجيري رئيسة (جمعية القديسة اليزابث) ولذا رشحتها لتمثيل دور بطلة فرنسا حين جاء أوان الاحتفال بذكراها

وقد مكثت بوليت اياماً وليالي تستعد لهذا الدور الخطير حتى عادت لا تشعر بما حواليها ولعلها خيل لها ان روح تلك القديسة قد حلت في جسمها وانها تستمع مثلها فعلا الى أصوات القديس سانت ميشيل والقديستين سانت كاترين وسانت مرجريت . ولكنها في اثناء تلك التجارب كان يكتفي بتمثيلها حياة جان دارك من حرب ومحاكمة دون أن يوضع حولها الوقود ويصعد الدخان . ولكنها في يوم الاحتفال وجدت نفسها وسط النار - وان كانت اصطناعية - تخيل لها ان تلك خاتمتها وبينا النظارة يحسبون أنها ممثلة بارعة كانت هي لا ترى في الامر تمثيلا قط بل حقيقة واقعة ويقال انه لولا تلك النار وذلك الدخان اللذين أحاطا بها في آخر الرواية لكان اكبر الظن انها تحتفظ بعقلها ولا تفقده

ولكن أعجب ما في الامر آثار الحرق التي وجدت على أجزاء من جسمها . وهي بهذه الظواهر على الخصوص تشبه تلك الفتاة البافارية الآنفة الذكر - تيريزه نويمان - وتفسير الحالتين واحد بالطبيعة . وقد ظلت الفتاة الاخيرة موضع فحص الاطباء وبحث العلماء واجريت عليها تجارب عديدة وهي في حالة الغيبوبة التي تظهر عليها فيها تلك الظواهر . ومن ذلك ان العلامة بابستمان الاستاذ بجامعة ارلانجن سلط على عينيها مصباحاً قوته ٥٠٠٠ شمعة فلم تتأثر أجفانها وقد دل هذا على ان تلك الاجفان واقعة تحت تسلط أعصاب لا اختيار لها ولا تأثير للارادة فيها . وهذه الاعصاب الخالية من قوة الاختيار هي نفسها التي تتأثر أكثر من غيرها بدوافع الشعور والخيالات القوية مما خضعت له تيريزه نويمان البافارية وبعدها بوليت بورباي الفرنسية . ومن الادلة على ذلك أن علماء النفس قاموا في المعامل العلمية بتجارب في التنويم المغناطيسي على بعض الاشخاص وفيها أغروهم اغراء قوياً بأن بهم جروحاً وبأن الدم ينبض منها ، فكان الدم بالفعل يظهر في المواضع التي يعينها المنومون (بكسر الواو الاولى)

وتفسير ذلك كما يقول به العلماء ان التنويم المغناطيسي يؤثر في الاعصاب التي تسيطر على العروق والشرايين وخلايا الجلد . فترتخي تلك الاعصاب وتترك الدم ينبض ويظهر على سطح الجلد

ومن رأي الاختصاصيين الذين فحصوا تيريزه نويمان ان ذلك أيضاً تفسير ما يحدث لها لأنها واقعة تحت تأثير عقيدة دينية وحماسة للسيد المسيح تحل محل التنويم المغناطيسي ولها مثل تأثيره في الاعصاب . وليس الامر في الحقيقة سوى مظهر من مظاهر سيطرة العقل على الجهاز العصبي ومادام العقل تحت تأثير فكرة معينة فان هذه الفكرة تستطيع أن تحدث في الجسم الآثار الملائمة لها

وهذا أيضاً تفسير ما حدث لبوليت بورباي فقد اعتقدت اعتقاداً جازماً بأنها هي نفسها جان دارك وظنت أنها تحترق فكانت آثار الحريق التي وجدت بها فوق ما حدث لها من فقد العقل والتفكير

احاديث عن الجنس اللطيف

الصحفيات وبنك مصر

كتبت السيدة الفاضلة بلسم عبد الملك صاحبة « مجلة المرأة المصرية » كلمة تعتب فيها على بنك مصر ، لانه أغفل دعوة الصحفيات المصريات الى زيارة مصنع نسج الحرير الذي انشأه بدمياط ، وقد اصابت السيدة بلسم في هذا العتاب ، وقامت بما يجب نحو الصحافة النسائية من لفت النظر الى عدم تجاهلها او نسيانها . فللصحافة النسائية فضل في النهضة الحاضرة ، وقد سايرت الحياة العصرية منذ اكثر من ثلاثين عاما ، وأدت – وما زالت تؤدي – قسطها من الخدمات العامة ، وظهر منها في خلال هذه المدة عدد غير قليل لم يبق منه سوى خمس صحف او ما يزيد عنها قليلا . نذكر منها « مجلة فتاة الشرق » للسيدة لبيبة هاشم و « مجلة السيدات والرجال » لمدام نقولا حداد ، و « المرأة المصرية » للسيدة بلسم عبد الملك ، و « النهضة النسائية » للسيدة لبيبة أحمد ، ومجلة « المصرية » للاتحاد النسائي . وكلها تصدر باللغة العربية ما عدا الاخيرة

فهذه الصحف او المجلات ما زالت تساير النهضة الحاضرة ، وتذكي عوامل الحياة والتقدم فيها وقد اشتركت في اكثرها وزارة المعارف ومجالس المديريات ، ولها عدد كبير من القارئات والقراء ، فاغفالها من الدعوات الصحفية لم يصدر من بنك مصر – على ما نعتقد – إلا عفواً . وقد صرح بذلك مديره العامل سعادة طلعت باشا حرب في خطاب رد به على السيدة بلسم عبد الملك ، وضمنه سعادته اعتذاراً رقيقاً فكان هذا الخطاب خير ترضية من زعيم ... الاقتصادي استحق عليه الشكر والثناء

ملابس التلميذات

كلنا يشعر بالازمة المالية الحاضرة تكتنفه من جميع الجوانب ، وكلنا يتجه ذهنه الآن الى ضرورة الاقتصاد والاكتفاء بالضروريات دون الكماليات ، ولا سيما اولياء الامور الذين يحملون فوق اثقال المعيشة أثقالا أخرى كالمصروفات المدرسية وغير المدرسية ، وقد سبق لنا أن توجهنا بالرجاء الى وزارة المعارف ان تجيب رغبة أولياء أمور التلميذات في الاكتفاء بالضروري من الملابس الذي يحتمه النظام المدرسي بحيث لا يكلفون في هذا العام اكثر من نصف ما كلفوا به في العام الماضي

وقد سرنا ما رأيناه من عطف معالي وزير المعارف على تلك الرغبة ، فان معاليه أصدر أمره بالا تطلب المدارس الى التلميذات شيئاً غير (المريلة) ، وان يعفى اولياء الامور من الاشياء الكمالية والملابس الخاصة التي كانت تحتمها بعض مدارس البنات

ولا شك في أن هذا العطف يقابل بما يستحقه من الثناء ، ويدل على مايكنه وزير المعارف من الرغبة السامية في ازالة كل عقبة من شأنها أن تضعف الاقبال على تعليم البنات

آنسة تدافع عن القديم

كتبت الآنسة بديعة محمد أمين في احدى الصحف اليومية ترد على كاتب مجدد نشر في تلك الصحيفة مقالا دعا فيه الآنسات والسيدات الى الخروج على القديم ، والتجرد من التقاليد العتيقة . ويظهر أن الآنسة فهمت من هذه الدعوة أن الكاتب يحارب التقاليد الدينية ، فاخذت تدافع عنها وتبرهن له ببعض آيات من القرآن وأخرى من الانجيل على وجوب التزام المرأة منزلها وعدم الاشتراك في الحياة العامة . ومن ذلك قوله تعالى : « وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » . ولكنا مع تسليمنا بأن بعض المجددين يبالغ في دعوته الى الخروج على التقاليد القديمة ، نظن أن الآنسة أساءت فهم ما أوردته من البراهين القرآنية ، فضلا عن أن هذه الآية ليس فيها مايدل على الاعتكاف في المنازل – لأنها تأمر بالتزام الوقار وعدم التبرج – نقول فضلا عن ذلك فان النساء كن يحضرن مجالس النبي (ص) وكن يسرن في الاسواق ويشتركن في التجارة وسائر الحياة العامة مع التزام الأدب والحياء والوقار . . انا نشكر الانسة لغيرتها على الدين ، ولكننا نود الا تمتد هذه الغيرة الى حرمان جنسها اللطيف من الحقوق التي لاتتعارض مع تعاليم الدين

النساء والسباحة

في تركيا – ذلك البلد الشرقي – ما زلنا نرى النهضة النسائية تتقدم كل يوم الى الامام فطالما أتينا لها في هذه الصفحة بشواهد كثيرة وآخر هذه الشواهد ما قرأناه من اشتراك بعض السيدات التركيات في مباراة السباحة على مياه البسفور ، وفي مباراة التجديف في بحر مرمرة فنجحت فتاتان تركيتان في المباراة الاولى وقطعتا المسافة في الوقت [illegible] ، وفازت في المباراة الثانية سيدة تركية . ومما يجب التنويه به أن هاتين المباراتين لم تكونا مقصورتين على التركيات بل اشترك فيها عدد من غير التركيات

فهل يا ترى نجد مثل هذا السبق في مصر وغير مصر من الاقطار الشرقية التي تتبع مظاهر النهضة النسائية الغربية ، ونرجو ان تبلغ مبلغها في نواحي الحياة الادبية والاجتماعية الصالحة ؟

الملوك الصحافيون

ملك الحبشة يكتب مقالاته بيده

روي الذين كانوا متصلين بجلالة الملك حسين ملك الحجاز الاسبق انه لما كان في مكة المكرمة كان يتولى بنفسه كتابة معظم مقالات جريدة « ام القرى » التي كانت تعتبر لسان حال حكومته فكان رجال حاشيته يقابلون مسلكه بشيء من الدهشة والاستغراب

وقد قرأنا في احد اعداد مجلة « انسرز » الانجليزية الاخيرة ان جلالة الامبراطور هيلا سلاسي (الرأس تفري) امبراطور الحبشة الحالي يتولى بنفسه اصدار جريدة كبيرة في بلاده وانه يكتب بخط يده اهم مقالاتها الرنانة ومن آخر هذه المقالات مقالة ضافية وصف فيها جلالته الحياة الليلية في الحبشة ومضار المشروبات الروحية

وعلى كل حال فان الملك حسين والامبراطور هيلا سلاسي ليسا العاهلين الوحيدين الذين اشتغلا بالصحافة او دبجا مقالات للصحف فان الامبراطور نابليون الاول كتب في اوقات مختلفة مقالات شتى ونشرها على صفحات الجرائد

ويقول معاصرو الملك جورج الثالث ملك انجلترا انه كان مولعا بالكتابة ولعا شديداً وانه كان لا يكتب في موضوع من الموضوعات التي تهم الراي العام إلا إذا كان متبحراً فيه وقد كان يكتب بانتظام في مجلة شهرية كانت تبحث في الشؤون العامة بوجه خاص وكان يذيل كتاباته بأمضاء « رالف روبنصون »

وفي اثناء الحرب الاهلية التي وقعت في انجلترا وضع الملك شارل الاول كتابا سماه : « ايكون باسيليك » ولكن الايدي لم تتداول هذا الكتاب إلا بعد إعدام الملك فتهافت الناس على قراءته حتى اضطرت المطابع الى إعادة طبعه سبعا واربعين مرة

كيف يمكنك ان تنشىء في دارك مكتبة ادبية قيمة

بمواظبتك على مطالعة مجلات دار الهلال

لعلك – ايها القارىء – قد سعيت قبل الآن الى انشاء مكتبة ادبية في دارك تقضي فيها اوقات الفراغ تطالع ما تحويه من كتب مفيدة وتتذوق تلك اللذة السامية التي تقدمها المطالعة لعشاقها او لعلك أردت ان تستكمل مكتبتك بشراء ما ينقصها من كتب قيمة وروايات شائقة فلم توفق الى نيل بغيتك لما تستدعي من بذل انت في غنى عنه في هذه الازمة المستحكمة وقد رأت دار الهلال – خدمة لقرائها – ان تقدم لهم فرصة فريدة تسهل عليهم اقتناء مطبوعاتها وذلك بان ترفق بكل عدد من اعداد مجلاتها الاربع ولمدة طويلة قسائم يمكن الاستفادة بها للحصول على هذه المطبوعات

كيف يستفيد القارىء من هذه القسائم

لدار الهلال مطبوعات مشهورة في التاريخ والادب والعلم والرواية بيانها مفصل في قائمة مطبوعة على حدة ترسل مجاناً لمن يطلبها (وقد اتينا هنا على اهمها) فالقارىء الذي يواظب على مطالعة مجلات دار الهلال يمكنه الحصول على هذه المطبوعات بسهولة اذ يجد في كل عدد من الاعداد التي يشتريها قسيمة تساوي جانباً من قيمة هذه المطبوعات. اما قيمة القسيمة فهي اما ١٠ او ٢٠ مليما حسب ما يختار القارىء وجه الاستفادة منها :

متى تساوى القسيمة ١٠ مليمات

فاذا اراد القارىء ان يستفيد منها لاقصى حد بدون ان يدفع أي مبلغ فالقسيمة تساوي ١٠ مليمات وعليه ان يختار اذاً كتباً من العشرة التي ذكرناها على حدة ادناه فيرسل لنا قسائم تضاهي قيمتها المذكورة امامها ونحن نواصله بها. على شرط ان يرفق بالقسائم ١٥ مليما (طوابع بريد) عن كل كتاب لمن في مصر و ٣٠ مليما لمن في الخارج مصاريف ادارة وارسال، ويشترط ايضاً تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد

متى تساوى القسيمة ٢٠ مليما

اما اذا اراد القارىء كتباً من سائر مطبوعات دار الهلال فعليه ان يدفع نصف قيمة الكتب نقداً والنصف الثاني تقبل به قسائم باعتبار ان القسيمة تساوي ٢٠ مليما يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد

يمكنك الحصول على هذه الكتب مقابل القسائم التي نوزع مع مجلاتنا مجانا. على ان تعتبر قيمة القسيمة ١٠ مليمات

١ – حول سرير الامبراطور هذا الكتاب يرينا نابوليون في غير حروبه وفتوحاته، ويرينا نابوليون الرجل كما يراه الطبيب والعالم. تأليف الدكتور كابانيس ونقله الى العربية الدكتور نقولا فياض – ثمنه ٦ قروش

٢ – اشهر الملكات فى التاريخ يجمع هذا الكتاب بين دفتيه سير اشهر الملكات اللاتي خلد ذكرهن التاريخ مكتوب باسلوب تحليلي شائق – ثمنه ١٢ قرشا

٣ – البيت والعالم مؤلف هذا الكتاب هو فيلسوف الهند وحكيمها طاغور وقد اودع كتابه حكمة وفلسفة اجتماعية وذلك في سياق قصة ممتعة شائقة – ثمنه ٨ قروش

٤ – كاترين الثانية قصة تاريخية شائقة تتناول كاترين الثانية في حياتها الخاصة – ثمنها ٣ قروش

٥ – مي في ضريح رواية شائقة مكتوبة باسلوب قصصي جذاب تعريب المرحوم طانيوس عبده. ثمنها ٥ قروش

٦ – فتاوى كبار الكتاب والادباء آراء طائفة من صفوة الكتاب في مستقبل الامة العربية وفي موقف الشرق العربي ازاء المدنية الغربية. ثمنه ٦ قروش

٧ – اسرار البلاط الالماني تحليل لشخصية الامبراطور غليوم الثاني. ثمنه ٥ قروش

٨ – مجموعة بدائع الفن الحديث مجموعة قيمة تحوي ١٦ صورة فنية جميلة لأعظم المصورين والمثالين مطبوعة طبعا انيقا. ثمنها ثلاثة قروش



مؤلفات جرجي زيدان

ص

- ١٠٠ تاريخ التمدن الاسلامي ٥ أجزاء
- ٨٠ تاريخ آداب اللغة العربية ٤ أجزاء
- ٦ فهرس آداب اللغة
- ٢٥ المختصر في تاريخ اداب اللغة العربية
- ٥٠ تاريخ مصر الحديث جزآن
- ٥٠ تراجم مشاهير الشرق «
- ١٠ عجائب الخلق
- ٨ الفلسفة اللغوية
- ٦ جهاد المحبين

روايات جرجي زيدان

- ١٠ ١٧ رمضان
- ١٠ غادة كربلاء
- ١٠ الحجاج بن يوسف
- ١٠ فتح الاندلس
- ١٠ شارل وعبد الرحمن
- ١٠ ابو مسلم الخراساني

ص

- ١٠ العباسة أخت الرشيد
- ١٠ الامين والمأمون
- ١٠ أرمانوسة المصرية
- ١٠ عروس فرغانة
- ١٠ عبد الرحمن الناصر
- ١٠ الانقلاب العثماني
- ١٠ صلاح الدين
- ١٠ شجرة الدر
- ١٠ أسير المتمهدي
- ١٠ استبداد المماليك

كتب مختلفة

- ١٠ خلق المرأة لاميل زيدان
- ٦ سوانح فتاة لمي
- ٦ ظلمات وأشعة لمي
- ٨ كلمات واشارات لمي
- ٨ بين الجزر والمد لمي
- ٨ روح التربية لطه حسين
- ١٠ حرية الفكر
- ١٠ قصص وأدب وفكاهة

ص

- ١٥ مختصر الفرق بين الفرق
- ٢٠ تاريخ التمدن الحديث
- ٨ سيرة محمد علي
- ٦ احلام الفلاسفة
- ١٢ قضايا التاريخ الكبرى
- ٨ مملكة الظلام
- ٦ اميركا في نظر شرقي
- ٥ المجنون لجبران خليل جبران
- ٥ المسألة الشرقية
- ٥ الاشتراكية
- ٣ عجائب الدنيا السبع
- ١٢ تاريخ المؤامرات السياسية
- ١٢ تاريخ الفنون وأشهر الصور
- ١٠ العقل الباطن ومكنونات النفس

ص

- ٥ مجموعة صور عظماء الشرق
- ١٠ اضحك يضحك لك العالم
- ٣٫٥ تقويم الهلال لسنة ١٩٣٠
- ٣٫٥ « « « ١٩٣١
- ١٠٠ مجلدات الهلال . ثمن المجلد ١٠٠

روايات مختلفة

- ١٠ اشهر قصص الحب التاريخية
- ١٠ محمد علي
- ١٠ هنري الثامن
- ٨ تاجر البندقية تعريب خليل مطران
- ٦ ماري انتوانيت وولدها
- ٦ النسر الاعظم
- ٦ فرخ النسر
- ٦ بطرس الاكبر وولده
- ٦ جحيم المحبين
- ٥ اسرار القيصرة



للانتفاع بهذا الامتياز

يجب اتباع التعليمات حرفياً

والا تهمل الطلبات

ترسل الادارة الكتب الى طلابها ما دامت النسخ الموجودة منها لديها لم تنفد والا فينبغي استبدالها بغيرها مع العلم بان هناك مطبوعات تحت الطبع

السؤال والجواب

قصيدة مشهورة

﴿س﴾ من هو الشاعر الذي قال :

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر
أما للهــوى نهي عليك ولا امر

ومن الذي شطر هذه القصيدة فقال :

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر
كانك تستحلي هوى طعمه الصبر
ولم تستملك الغانيات بدلها
أما للهوى نهي عليك ولا امر

(قارىء)

﴿ج﴾ الذي قال تلك القصيدة البادئة بذلك البيت هو أبو فراس الحمداني اما التشطير فقد شطر تلك القصيدة كثير من الشعراء والمتشاعرين ولعل هـذا التشطير الذي ذكرته للبيت الأول من عمل بعض المعاصرين

الوزارات المصرية

﴿س﴾ هل يمكنكم أن تذكروا الوزارات (أو النظارات) المصرية المتوالية التي تألفت منذ عهد محمد علي حتى الآن وتواريخ توليها الحكم واستقالاتها مع ذكر أعضاء كل وزارة (أو نظارة) ووزارة كل منهم ؟

(ع . ا . م)

﴿ج﴾ هـذا سؤال فيـه كثير من التعسف فاننا لو أردنا ذكر جميع الوزارات المصرية منذ عهد محمد علي حتى الآن مع البيانات الاخرى التي تطلبها لضاقت صفحات هذه المجلة بالكتابة في ذلك . ونقول لك ان أحد حضرات الموظفين ـ وقد غاب عنا اسمه ـ الف كتاباً وأهداه للمغفور له سعد باشا وجمع فيه كل الوزارات مع البيانات التي تسأل عنها

اللهم . .

﴿س﴾ ما أصل معنى (اللهم) وهل صحيح مايقوله البعض انها لا يصح أن تقرن بالا بل يأتي المستثنى بعدها مباشرة ؟

(م . م .)

﴿ج﴾ اللهم هي نداء لله تعالى يوازي تماماً كلمة (يا الله) وما ندري كيف صارت تستعمل فيما تستعمل فيه الآن ـ (اللهم إلا) إن كان استعمالها بهذا الشكل منقولا عن العامة. صحيح أن البعض أفتوا بعدم ضرورة (إلا) بعدها عند الاستثناء ولكن الصواب عندنا هو أن لا تستعمل كلمة (اللهم) بهذا الشكل مطلقاً وإنما يقصر استعمالها على نداء الله تعالى فقط في غير استثناء . .

ملوحة البحار

﴿س﴾ ما هو السبب في كون البحار مالحة ؟ وهل خلقت البحار كذلك أم كانت في الأول عذبة ثم تغير ماؤها ؟ (ا . ب .)

﴿ج﴾ الظاهر ان البحار كانت عذبة في بداءة امرها ثم صار ماؤها ملحاً بفـعل الانهار العديدة التي تصب فيها حامـلة اليها مختلف الاملاح من الارض وقد استمر ذلك آلاف السنين وكانت نتيجته ملوحة البحار

في كلية الطب

﴿س﴾ هل يمكن طالب طب بجامعة ليون بفرنسا غير حاصل على شهادة البكالوريا المصرية بل حاصل على شهادة اجنبية معادلة لها ان يحول على مدرسة الطب بمصر ؟

(ك . ب)

﴿ج﴾ يشترط في طالب الالتحاق بكلية الطب الملكية المصرية ان يكون حاصلا على شهادة الدراسة الثانوية المصرية قسم ثان علمي ولذا نجيب على هذا السؤال بالنفي

علاج النحافة والضعف

﴿س﴾ أنا شاب أبلغ من العمر عشرين عاما وأشعر بضعف في صحتي ويزداد شعوري بهذا الضعف كلما انفردت بنفسي ولا يزيد وزني عن ٤٧ كيلو جراما فهل من دواء لمعالجة هذه النحافة الزائدة وما سبب هذا الضعف ؟ (م . ب)

﴿ج﴾ ابدأ بتحليل البـول والبراز للطفيليات ثم قس نسـبة الهيموجلوبين في الدم وعالج نفسك بعدهذا على قاعدة النتيجة التي ستصل اليها من التحليل وضع نصب عينيك ان اضمن دواء لك هو الغذاء الجيد والهواء النـقي وعدم الاسـتسلام للهموم والاحزان (طبيب كل شيء)

صفحة الطبيب

(١) الخضروات والفواكه الطازجة في الامساك

كثيراً ما يسألنا المصابون بحالات الامساك المزمن عن مقدار النفع الذي يعود عليهم من اكثارهم من تناول الخضروات الخضراء والفواكه الطازجة ، كما يشكو الكثيرون منهم من عدم ارتياحهم لهذه الاطعمة . والواقع أن نظام التغذية بالخضروات والفواكه الفجة يجب أن لا يؤخذ كنظام عام نافع في جميع أحوال الامساك . ففائدة هذه الاطعمة ناشئة من وفرة مقدار السيلولوز فيها وتبعاً لهذا تزداد حجم الكتلة الغذائية داخل المعى فتتمدد وتنشط انقباضاتها لدفع متخلفات الغذاء في اتجاه الخارج . ولكن الامساك لا يكون دائماً ناشئاً من ضعف الانقباضات المعوية ويمكن ان يكون ناشئاً من توترها المصحوب غالباً بالتهابات في غشائها المخاطي فازدياد حجم الكتلة الغذائية المكون معظمها من مادة السيلولوز له في هذه الحالة خطر يجب الاحتراس منه لتلافيه وعدم الوقوع فيه

(٢) الفيتامين في تغذية الجنين

كثيراً ما أشرت في هذه الصفحة الى ان تربية الطفل تربية صحية كاملة يجب ان تبدأ حين يكون لا يزال نطفة من علق لا حين يكون في المهد صبياً . فلا يمكن للأم ان تفرض لمولودها بعد ولادته ما قد تكون حرمته منه من ضروريات الصحة اثناء حملها له مهما بالغت في العناية به ومهما بذلت في سبيل المحافظة على صحته من مجهود . هذه هي الآية الذهبية التي أريد ان توضع نصب أعين كل امرأة تريد ان تكون أما لابن يصح أن يكون مثالا يحتذى . ولقد قام الدكتور (نوحت) أخيراً وأثبت ان جسم الجنين يحتاج في نموه إلى جميع انواع الفيتامين فاذا لم يأخذ كفايته منها عن طريق امه طبعاً كان عرضة للاصابة بأمراض نقص الفيتامينات فنقص الفيتامين ب مثلا يعرض الحامل للاجهاض أو لولادة مبكرة وقبل الأوان او لاطفال ضعاف مهزولين كما ان نقص الفيتامين ج يعرض الأم لولادة أولاد نحاف فقراء الدم ومستعدين للاصابة بتشوهات في العظم والاسنان ولما كان من المستحيل على الجنين ان يجد في جسم التي تحمله كل العناصر اللازمة لغذائه على هذا الوجه الصحيح حتى لا يحرم من النمو نمواً طبيعياً كان من الضروري طبعاً مراقبة تغذية الحامل مراقبة تمكنها من الحصول على جميع أنواع الفيتامينات الضرورية لغذاء جنينها حتى يولد صحيح الجسم قوي البدن سليم التكوين

دكتور
محمد ابراهيم رضوان







اديسون اكبر مخترعي العالم

(بقية المنشور على صفحة ٦)

انصراف بعد ان عاد من الكنيسة على ان ...ود بعد بضعة دقائق

ودخل أديسون معمله فأنسته تجاريبه ...زوج في ذلك اليوم . وحانت ساعة ...داء وتلتها ساعة العشاء دون ان يقف ...د لأديسون على أثر وعندئذ بدأ الناس ...البحث عنه الى ان وجدوه في منتصف ...يل قابعاً في معمله ناسياً زوجته ومدعويه

واذا كان الربع الاخير من القرن ...سع عشر حافلا بالمخترعات والمستكشفات ...التقدم الصناعي الذي لم يشهده التاريخ من ...بل فلا شك ان التاريخ سوف يدون صفحة ...خالدة لأديسون تجعله في طليعة رجال ذلك ...عصر وما يليه

وفي سنة ١٨٧٧ تمكن أديسون من ...عمل تحسينات جمة على التليفون الذي ...خترعه جراهام بل والذي كان مقصوراً في ...اول الامر على المحادثات القريبة المدى

وفي نفس العام اخترع أديسون ...فونوغراف الذي أذاع اسمه في الخافقين ...وكتبه في سفر الخلود

وبعد ذلك باحدى عشرة سنة وفق ...ديسون الى عمل المصابيح الكهربائية ...متوهجة

وفي سنة ١٩٠٤ بلغت اختراعاته المسجلة ...٦٠ اختراع وبلغت هذه المخترعات ألفاً في ...سنة ١٩٢٠

هذه لمحة موجزة من تاريخ حياة هذا ...الرجل الأوحد والعلم المفرد الذي فقده العالم ...أخيراً . فهل لنا ان نؤمل في خليفته ـ الذي ...اختاره بنفسه قبل مماته ـ ان يقوم بجزء من ...اعمال سلفه ؟

العلم في أعالي الالب

مهما كان من أسباب الخلاف بين الشعوب فان العلم ملك مشاع بين الجميع ولا تختص به أمة دون أخرى ومن دلائل ذلك وجود المعاهد الدولية العديدة التي تخدم الابحاث العلمية وليست لامة خاصة . ومن تلك المعاهد محطة للابحاث الجوية على قمة جبل العذراء أحد جبال الالب الذي يبلغ ارتفاعه ٣٤٥٧ متراً فوق سطح البحر وقد أعدت تلك المحطة ليستخدمها أي عالم يريد القيام بأبحاثه وجهزت أيضاً لتصلح لايواء الباحثين



صورة غرفة للنوم في محطة الابحاث الجوية وقد جهزت بوسائل الراحة بقدر الامكان وهي احدى الغرف التي يبيت فيها العلماء الذين يقصدون تلك المحطة للقيام بأبحاثهم

الى اليسار : منظر خارجي لمحطة الابحاث الجوية فوق جبل العذراء وفي منحدر صخرة تسمى صخرة ابى الهول



صورة شرفة محطة الابحاث الجوية كما ترى من الجنوب، وقد وضع فيها تلسكوب للرصد



في سطرين

يؤخذ من احصاء نشر أخيراً في انجلترا ان سكانها ينفقون كل سنة نحو خمسين مليون جنيه على الشكولاتة والحلوى

***

من دلائل الازمة العالمية الحالية ان زائري لندن في الاشهر الستة الاولى من هذه السنة كانوا ٣٧٠٠٠ أقل من زائريها في مثل هذه المدة سنة ١٩٢٩

***

لا يقل عدد سكان نيويورك الاجانب عن ثلاثة ملايين ومعظمهم ولدوا في اوربا ويجيء الايطاليون في المقدمة ثم يليهم الروس والبولنديون والالمان والانجلو ساكسون

***

نشرت إحدى شركات سكك الحديد في فرنسا احصاء بعدد حوادث سكك الحديد والبواخر والسيارات والطيارات ويؤخذ من هذا الاحصاء ان سكك الحديد لا تزال آمن وسائل الموصلات

***

بلغ عدد السجاير التي دخنها سكان كندا في السنة الماضية ٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (خمسة آلاف مليون) سيجارة وإذا وزعت هذه الكمية على السكان من رجال ونساء وأطفال كان نصيب كل واحد منهم ٥٠٠ سيجارة

***

يستعمل السلاح الجوي البريطاني الآن طيارة ذات مقعد واحد يمكن تجهيزها بستة مدافع من المدافع السريعة الطلقات وتستطيع هذه الطيارة ان تطير بسرعة ٢٠٠ ميل في الساعة

سبب بكاء الاولاد الصغار

الاولاد الذين ذاقوا الجبنة والزبدة التي تصنعها شركة البان المنوفية بشارع الظاهر رقم ٢٧ لايرضون بغيرها لانهم يجدون فيها لذتهم وراحتهم ولذلك فهم يبكون اذا قدمت لهم اصناف اخرى

فلا تقدموا لهم سوي منتوجات شركة البان المنوفية بالظاهر واطلبوها بالتلفون رقم ٥٨٨١٦

٧ انواع تختـــــار منهـــا

كلهـــا في غاية الجمـــال



CARTETS

المربعـــات

سبعة انواع

فالنسيا

سومرديل بالحليب

بندق

بندق برازيلي

بيلجريف

بالفواكه والبندق

شكولاتة باللبن

كما ان مربعات « فرايز » كانت الاولى من نوعها فانها مازالت الاحسن سبعه انواع لذيذة صحية . باكوات مسطحة يسهل وضعها في الجيب ، تماما بالضبط الحجم اللازم للسينما ، وكما ان الباكو سهل الحمل وان الشكولاتة ممتعة ، ماذا تختار ؟ جامدة مقرقشة ؟ مليئة بالبندق ؟ دسمة طرية بالقشدة والحليب ؟ محشوة باللوز والزبيب ؟ ام تفضل شكولاتة فرايز النقية السادة ؟ مهما يكون اختيارك فانها كلها

محزومه بعناية خاصة تلائم الجوى المصري

مصر منذ ربع قرن

صادرات مصر ووارداتها

في يوم الثلاثاء ١٦ اكتوبر سنة ١٩٠٦
٢٨ شعبان سنة ١٣٢٤

بلغت قيمة الصادرات من القطر المصري الى آخر سبتمبر ١٣٦٤٢٩١١ جنيها أي زادت عما كانت عليه في العام الماضي ٧٦٤ ٧٣٨ جنيها . وبلغت قيمة الواردات ١٦٤٥٨٦٣٦ جنيها فزادت عما كانت عليه في العام الماضي ٧٧٧ ١٧٤١ . وعليه فقيمة الصادرات زادت نحو ٧٦٤ ألف جنيه . وأما قيمة الواردات فزادت مليونا و ٧٤١ ألف جنيه فالفرق كبير جداً . ولكن هذا الفرق سيزول في شهر اكتوبر بسبب ارتفاع ثمن القطن وكثرة الصادر منه

اللورد كرومر

في ١٧ منه

وصل اليوم فخامة اللورد كرومر الى القاهرة بقطار خاص الساعة الثالثة ونصفا بعد الظهر ومعه جناب السر وليم جارستن مستشار نظارة الاشغال . وكان في انتظار جناب اللورد على المحطة حضرات النظار وكثير من الكبراء

مجلس الاوقاف الاعلى

في ١٨ منه

عقد مجلس الاوقاف الاعلى أمس بعد الظهر برئاسة سعادة احمد شفيق بك (احمد شفيق باشا) (وكيل الرابطة الشرقية) بالنيابة عن سعادة مدير الاوقاف . ووافق على عدة مسائل تتعلق باستبدال الاعيان والاحكار وتأجير أطيان أشهر مزادها ، وفي جملتها ١١٢٦ فدانا كانت مزروعة على ذمة الديوان في ناحية الصافية ، وعلى تأجير ١٤٠٢ من الافدنة بأجرة سنوية تزيد عما كانت عليه في الماضي بمبلغ ٢٩١٦ جنيها

القطن في الواحات

في ١٩ منه

وصلت الى مصر عينات من القطن الذي زرع في الاراضي التي أصلحت حديثاً في الواحة الخارجة ، ورويت من الآبار الارتوازية التي حفرت فيها بعد الشتاء الماضي . وقد زرع القطن فيها ولم يسبخ لان الاراضي لا تحتاج الى السباخ - وهذه العينات من القطن العفيفي والعباسي واليانوفتش والاشموني . وكلها شعرتها جيدة وقدر ثمن القنطار من اليانوفتش بمبلغ ٤٢٥ قرشاً وثمن البقية يختلف ، ولكن الاشموني اقلها وقدر ثمن القنطار منه ٣٤٠ قرشاً

صندوق التوفير

في ٢٠ منه

بلغ عدد الذين أودعوا مالا في صندوق التوفير في شهر سبتمبر الماضي ١١٢٩ نفساً ، وبلغ عدد المودعين كلهم لغاية الشهر المذكور ٢١٣ ٥٥ . وما أودع في الصندوق في شهر سبتمبر الماضي ٥٠٠ ٣٣ جنيه مصري وما فيه لغاية هذا الشهر ٢٩٤٠٨٩ جنيها مصريا

لطيفة صحفية

في ٢١ منه

نقلت إحدى الصحف المصرية نكتة من ألطف النكات عن قلم مطبوعات بيروت وذلك ان إحدى صحف هذه المدينة جاءتها مقالة بعنوان « موافقة الشعراء في بعض أقوالهم للكتاب » . وجاء في هذا المقال ما يأتي :

« قال المتنبي في قصيدته المشهورة التي مطلعها « لكل امرىء من دهره ما تعودا » هذا الشطر :

« وما قتل الاحرار كالعفو عنهم »

فرأى قلم المطبوعات ان كلمة « الاحرار » تخدش الاذهان أو خشي ان تكون لاحرار المتنبي علاقة بأحرار تركيا الفتاة فمحا كلمة « أحرار » حرصاً على الامن العام

احسن ما في الصحف والكتب

علاج جديد للانيميا الخبيثة

(عن مجلة « المقتطف »)

ثبتت للاطباء فائدة الكبد النيئة أو خلاصتها في علاج الانيميا الخبيثة . ولكن بعضهم وصف اصابات بها لم تتحسن بهذا العلاج ووصف غيرهم اصابات تحسنت ثم اصيبت بنكسة إذا مضى الطبيب المعالج في تغذية المصاب بالكبد أو حقنه بخلاصتها بانتظام . ثم ظهر من عهد قريب ان نسيج المعدة ، ومعدة الخنزير على وجه خاص ، تفيد فائدة الكبد . وتتساوى المعدة المجففة والمعدة الجديدة في فعلهما . ومن أعراض الانيميا الخبيثة التي لا تخطىء فقدان الحامض الهدروكلوريك من العصارة المعدية فهذا جعل كاسل Castle يظن أن الداء سببه عدم افراز المعدة لعنصر يكون في الطعام مادة مقاومة للانيميا ، أو يكون هو نفسه مصدراً أساسياً لهذه المادة . ويؤخذ من تقارير الباحثين أن المعدة المجففة تفعل فعل الكبد ، أو هي أشد فعلا منها ، في علاج الانيميا الخبيثة لذلك عنيت شركة العقاقير الانكليزية British Drug Houses باعداد مستحضر قوي الفعل يدعى جاستر سيكاتا Gaster Siccata تؤخذ منه جرعة قدرها ٣٠ مليغراماً لمنع الانيميا الخبيثة وعشرة مليغرامات للاحتفاظ بصحة الدم . ومادة هذا المستحضر خالية من الدهن تقريباً ، لاطعم لها ولا رائحة ، وإذا اذيبت في اللبن تكون منها سائل سهل التناول

اخطاء يجب تجنبها

(عن مجلة « فتاة الشرق »)

حينما نشم رائحة كريهة نسد منخرينا بالمنديل لنكفي أنفسنا مؤونة تلك الرائحة وحينئذ نضطر إلى التنفس بالفم فتدخله الجراثيم المضرة وتتسرب إلى الرئتين . أما أحسن طريقة لذلك فهي أن نطبق فمنا ونترك منخرينا مفتوحين فهما كالمنخل يحولان دون دخول الجراثيم المرضية إلى الرئتين . والافضل من ذلك أن نضع المنديل على أنفنا ولا نسد المنخرين بل ندع الهواء يدخل متخللا خيوط المنديل

— وإذا دخل القذى عينك فلا تفرك جفنك بيدك لان ذلك لا يخرج القذى وقد يجرح الجفن بل افرك عينك الثانية لان حركات العينين تدبرها العضلات نفسها وحركة العين السليمة تدفع القذى إلى الخروج من العين الاخرى . ويوافق أيضاً أن يطلب من أحد ما أن ينفخ في العين لاخراج القذى أو أن توضع قطرة من زيت الزيتون على نقطة مجرى الدمع في العين التي فيها القذى

— كثيراً ما يخطىء المسافر بوضع الاشياء الخفيفة في قعر حقيبته والاشياء الثقيلة على وجهها فاذا عكس الامر سهل عليه حملها في يده

— إذا شئت أن تدخل لولباً (برغي) في خزانة أو نافذة أو منضدة فلا تضع اللولب في فمك قبل ادخاله لان الرطوبة التي تتصل اليه من الريق تجعله يصدأ ويصير نزعه فيما بعد صعباً ، أما المسامير فبعكس ذلك يحسن ترطيبها باللعاب فتشتد ويزيدها الصدأ تمكناً

— لا تضع ماء مغلياً في قدح زجاج سميك بل ضعه في قدح زجاج رقيق لان الزجاج لا يوصل الحرارة بسهولة فينكسر الزجاج السميك بقوة رد الفعل

الحروف اللاتينية في اليابان

(عن مجلة « المعرض الاسبوعي »)

نجح مصطفى كمال باشا في عملية استبدال الحروف العربية من الحروف اللاتينية نجاحاً باهراً . وكأن هذا النجاح شجع الشعوب الاخرى على اقتفاء آثار الغازي فاخذت الحكومة اليابانية تهتم بدرس هذه القضية وهي ساعية الان في ايجاد وسيلة تدخل بها الحروف اللاتينية الى اللغة اليابانية ذات الحروف الغريبة

ويقول بعض كبار المطلعين هناك إن حل المسألة ليس من الامور السهلة لان الحروف اليابانية كثيرة ولان ضوابطها دقيقة يصعب في البدء تحويرها

على ان الهمة مبذولة في هذا السبيل ولا يبعد اليوم الذي فيه يتحقق هذا الحلم الجميل وتصبح اللغة اليابانية مكتوبة بحروف لاتينية كما هي الحال في تركيا اليوم

حيل النبات

من كتاب « فصول في التاريخ الطبيعي »]

إذا استغرب استنباط الحيل في الحيوان حافظة على نفسه وهو معروف بأنه ذو ور وإحساس ومنه ماهو ذو فهم وادراك قولك بالنبات ونسبة الحس اليه لا تزال ها ضعيفاً . لاريب ان مايبدو على النبات دلائل حب الحيـاة والرغبة في البقاء دفاع عن نفسه من مكايد الاعداء أعجب يبدو على الحيوان وأغرب بقدر مابينهما التفاوت في المنزلة والرتبة

والطرق التي يعمد النبات اليها للمحافظة نفسه كثيرة منها أن بعضه ينبت بين العواسج الاشواك لكي لا تمد اليه يد انسان مغتال م حيوان جائع

ومنها أن بعض أنواعه ينزع عنه أوراقه انتهى زمن نموه ويتخذ شكلا مخصوصاً مدفوناً تحت الارض لا سيما حيث شتد القيظ صيفاً والبرد شتاء

ومن النبات ماينبت تحت الماء فلا تصل بعيد معتدمن الحيوانات التي تعيش في الهواء م إن كثيراً من الحيوانات المائية يأ كل ات ولكن ضرره قليل في جنب الضرر ي تحدثه الحيوانات الاخرى . ثم إن جود النباتات المائية تحت الماء يقيهاقر الشتاء الاقاليم الباردة فان الماء مهما اشتد برده يتجاوز درجة الصفر بخلاف الهواء كما و معلوم

ومنه ما يتسلق الاشجار ويعرش عليها ن أوراقه بمأمن من الحيوان الآكل ت كبعض أنواع الدوالي واللبلاب

لكن من النبات مالا يقتصر على خطة دفاع عن نفسه بل يتخطاها الى الهجوم الحيوان الذي يدنو منه أو يعترض في سبيله أخذاً بالثأر من الحيوان الذي يسطو ى غيره من اخوانه . واشهره نوع ينبت ت الماء ويرسل خراعيبه في كل جهة الخراعيب اكياس صغيرة في طرف كل منها اهداب على شكل قمع يؤدي الى ما هو بمنزلة الفم فاذا ضغط من الخارج فتح حالا ثم انضم وانصرم حتى يتعذر على مادخله من الحشرات والديدان الصغيرة أن يخرج منه فهو لها مثل المصيدة للذباب والفئران . ومتى ماتت اغتذى النبات بلحمها

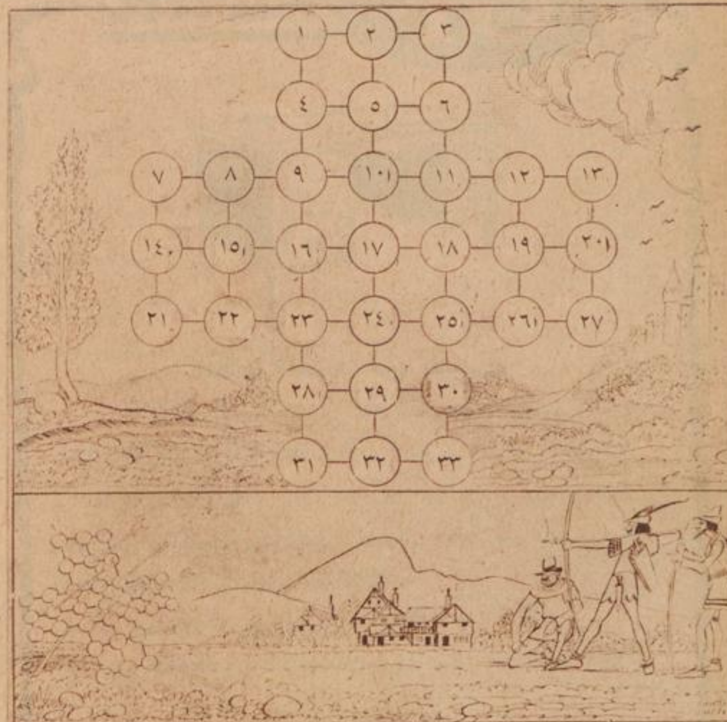
ومن أغرب أنواع النبات وابهجها نوع من السوسن يقلد الحية ذات الاجراس حيث يكثر وجودها في هيئتها والصوت الذي يحدث منها . فاذا مسته بهيمة ترعى عند تمام بلوغه ونضج بزوره صاحت البزور في غلفها صوتاً يشبه صوت الحية الذكورة فتنفر البهيمة منه مذعورة مخافة أن يكون حية فيسلم بذلك الى السنة التالية



للتسلية



لغز روبن هود



لعل القارىء لا يجهل قصة روبن هود التي وضعها السير والتر سكوت وجعل بطلها روبن هود طريد العدالة في غابات انجلترا منذ بضعة مئات من السنين

وكانت اسلحة القتال في تلك الايام مقصورة على الخناجر والسهام ولذا كان روبن هود واتباعه من امهر رماة السهام في انجلترا في ذلك الحين وكان من عادتهم ان يتمرنوا على الرماية في صباح كل يوم فيقفوا على بعد عدة اقدام من هدف على شكل صليب به ٣٣ دائرة فيسدد كل منهم سهما الى احدى الدوائر فيصيبها في وسطها وهكذا تمتلىء جميع الدوائر بالسهام فينتزعونها ويعودون الى الرماية من جديد

وحدث ذات صباح ان ابتدأ الرماة في تمرينهم فملأوا أثنتين وثلاثين دائرة ولم يبق في الهدف سوى الدائرة الوسطى (نمرة ١٧) التي كانت مخصصة لروبن هود

وتقدم هذا ليرمي سهمه الى الدائرة الوسطى الا انه ما لبث ان رمى القوس والسهم جانباً وقال لرجاله :

— لقد عنت لي فكرة بديعة سوف نجعلها تسليتنا هذا الصباح . فالدائرة نمرة ١٧ خالية الآن فليحاول كل منا ان يقوم باللعبة التي سأشرحها لكم

وتقدم روبن هود الى الهدف فانتزع السهم الذي في الدائرة (١٥) ووضعه في الدائرة نمرة ١٧ ثم انتزع السهم الذي في الدائرة ١٦ والذي مر فوقه السهم ١٥ في طريقه الى الدائرة ١٧ - ثم قال :

— ليحاول أحدنا أن يحرر السهام بالطريقة التي اتبعتها الآن وهي أن يقفز بسهم فوق سهم آخر في خط مستقيم الى دائرة خالية ثم ينتزع السهم الذي مر فوقه فيلقيه جانبا ثم يعود فيكرر ذلك الى أن ينتزع جميع السهام من الدوائر ما عدا واحداً يجب أن يبقى في الدائرة الوسطى نمرة ١٧ مع العلم بأنه يمكن أن يمر سهم فوق عدة سهام فينتزعها بمعنى انه اذا كان لدينا سهام في الدوائر ٧و٨و١٠و١٢ وكانت الدوائر ٩ و١١ و١٣ خالية أمكننا أن ننقل السهم نمرة ٧ الى الدائرة ٩ وننتزع السهم ٨ ثم الى الدائرة ١١ وننتزع السهم ١٠ ثم الى الدائرة ١٣ وننتزع السهم ١٢ وتعد هذه التنقلات حركة واحدة. والان ليحاول كل منكم أن يفعل ذلك في ١٩ حركة فقط

حل مسألة العدد الماضي

ارباح الشعوذة

كان المطلوب معرفة مقدار دخل العرافة في الايام الثلاثة التى ذكرتها على اعتبار ان دخلها في اليوم الاول كان أقل من ثلاثة دولارات وفي اليوم الثاني ثلث دخلها في اليوم الاول وفي اليوم الثالث أقل من نصف دخلها في اليوم الثاني مع العلم بان الدولار يساوي ١٠٠ سنت وانها تتقاضى من كل زبون ٢٥ سنتا عن الاستشارة الواحدة

وجواب المسألة هو ثلاثة دولارات و٢٥ سنتا لان دخلها في اليوم الاول كان دولارات و٢٥ سنتاً

وفي اليوم الثاني ⅓ هذا المبلغ أي ٧٥ سنتا

وفي اليوم الثالث أقل من نصف دخل اليوم الثاني وهذا لايتأتى الا اذا كانت لم تكسب سوى ٢٥ سنتا لانها تتقاضى هذا المبلغ عن كل استشارة

ومجموع هذه المبالغ الثلاثة : ٢٥ر٣ دولار



الطفلة تحتاج

التغذية الاضافية التي يعطيها كاكاو

BOURNVILLE

بورنفيل

التغذية الاضافية معناها نشاط اضافي ومعنى هذا قوة مقاومة اضافية لمقاومة تسرب المرض. انت تعرف مقدار تغذية الحليب وعندما يخلط به كاكاو بورنفيل يصبح مقدار تغذيته مرة ونصف. احرص على اعطاء بورنفيل للاطفال فانه الكاكاو الذى له طعم الشكولاته وارخص مشروب مغذي يمكنك شراؤه



تصنعه شركة كادبوري في مصنع وسط حديقة

Käthe von Nagy

UFA

كيث فون ناجي

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان
المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٤٦٠٦٢ و ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع ... نمرة ٤ شارع كبري قصر ...